مجلة العلوم التربوية

مجلة علمية فصلية محكمة

العدد الثالث والعشرون
شوال ١٤٤١هـ

الجزء الأول

www.imamu.edu.sa
e-mail: edu_journal@imamu. edu.sa

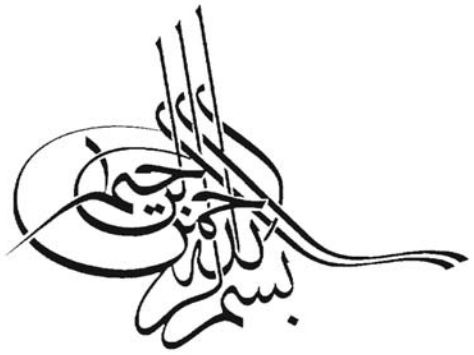
بسم الله الرحمن الرحيم

الصعوبات التي تواجه الطلبة المبتعثين السعوديين الدارسين في مرحلة السنة التحضيرية في بريطانيا

د. خالد بن صالح المرزم السبيعي
قسم الإدارة التربوية - كلية التربية
جامعة الملك سعود

الصعوبات التي تواجه الطلبة المبتعثين السعوديين الدارسين في مرحلة السنة التحضيرية في بريطانيا

د. خالد بن صالح المرزم السبيعي
قسم الإدارة التربوية - كلية التربية
جامعة الملك سعود

تاريخ تقديم البحث: ١٤٣٩/١٢/٣٠هـ تاريخ قبول البحث: ١٤٤٠/٣/١٤هـ

ملخص الدراسة:

تُعد السنة التحضيرية بالنسبة للطلبة المبتعثين أو الدارسين في الخارج في مرحلة البكالوريوس من السنوات الدراسية الحرجة باعتبارها حلقة وصل لواقعهم العلمي، والمهاري واللُغوي وما يجب أن يكونوا عليه لمقابلة متطلبات القبول في مؤسسات التعليم العالي البريطانية في تلك المرحلة. وتأتي هذه الدراسة التي استهدفت التعرف على الصعوبات التي تواجه الطلبة المبتعثين السعوديين في مرحلة السنة التحضيرية في الجامعات والمؤسسات التعليمية البريطانية في ضوء الأبعاد المحددة، والسُبل المقترحة التي يمكن أن تُسهم في التغلب عليها من وجهة نظر أفراد الدراسة. وقد اعتمدت الدراسة على منهج البحث الوصفي المسحي لجمع المعلومات والبيانات من المبتعثين السعوديين في بريطانيا في المرحلة الجامعية، وما تطرقت إليه أدبيات التعليم العالي فيما يخص السنة التحضيرية والابتعاث. وقد طبقت الدراسة الاستبيان للحصول على المعلومات الكمية من أفراد الدراسة الذين يدرسون حالياً في مرحلة البكالوريوس في مختلف التخصصات والذين درسوا السنة التحضيرية في بريطانيا وعددهم (107) مبتعثاً ومبتعثةً؛ وكذلك أداة المقابلة للحصول على المعلومات النوعية من المشرفين الدراسيين في الملحقية الثقافية وعددهم (7) مشرفين. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج؛ حيث كشفت أن المبتعثين قد واجهتهم صعوبات في مرحلة السنة التحضيرية بدرجة عالية من أبرزها تلك الصعوبات المرتبطة بالجوانب الإجرائية والتنظيمية والصعوبات المرتبطة بالمبتعث نفسه. وقد قدمت الدراسة عدداً من المقترحات للتغلب على تلك الصعوبات من وجهة نظر أفراد الدراسة.

الكلمات المفتاحية: السنة التحضيرية الدولية – التعليم الجامعي – الابتعاث

مقدمة الدراسة:

يحظى الابتعاث باهتمام مختلف الأوساط الأكاديمية والاجتماعية في العديد من المجتمعات باعتباره أحد أهم مصادر تنمية الموارد البشرية وتطويرها، وأن رأس المال البشري يُعد محور التنمية المستدامة فيها. ولقد بدأ الاهتمام بالابتعاث في المملكة العربية السعودية منذ بداية خطط التنمية الخمسية وتنامى هذا الاهتمام مع بداية خطة التنمية التاسعة التي شهدت انطلاقة برنامج خادم الحرمين الشرفين للابتعاث؛ حيث بلغ عدد المبتعثين في تلك المرحلة حوالي (130) ألف مبتعثاً في عام 2013 يدرسون في مختلف المؤسسات التعليمية في دول العالم، إضافةً إلى تنامي الابتعاث في قطاعات الدولة الأخرى مثل الجامعات والقطاعات العسكرية وغيرها (وزارة التعليم العالي، 1432)، حيث تُعد بريطانيا ثاني أكثر الدول بعد الولايات المتحدة الأمريكية التي يستهدفها الطلبة للدراسة فيها(النعيم، 2014، 42).

وتاريخياً كانت بداية الابتعاث في المملكة العربية السعودية لدول أوروبا عام 1929 عندما قام الملك عبد العزيز بإرسال عدد من الموظفين إلى المملكة المتحدة للتدريب على إنشاء وإدارة شبكة الاتصالات اللاسلكية، ثم توالت فيما بعد إرسال البعثات الخارجية لكل من إيطاليا وسويسرا وغيرها من الدول الأوروبية في عهده - رحمه الله - بأعداد معينة وفقاً للإمكانات المادية المتاحة في ذلك الوقت، ومع بروز النهضة التنموية التي عاشتها المملكة فترة السبعينيات الميلادية وما تلاها فقد انتقلت عملية الابتعاث فيما بعد نظراً لكثرة عدد المبتعثين لمرحلة تطوير وتنويع في التخصصات وفي جهات الابتعاث وفقاً لاحتياجات الخطط التنموية الخمسية(العقيل، 2017، 100-102).

ولقد انطلق برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي عام 2005 إيماناً من المملكة العربية السعودية بقيمة الفرد ودوره في تحقيق مستويات إنتاجية في الاقتصاد المبني على المعرفة ؛ حيث تكون في بدايته من خمسة مراحل لابتعاث الطلبة السعوديين للدراسة في التخصصات التي تخدم توجهات خطط التنمية وسوق العمل وذلك في أفضل الجامعات العالمية لمواصلة دراساتهم الجامعية والدراسات العليا وفق عدد من الضوابط والتي منها ألا يكون المبتعث شاغلاً لوظيفة حكومية ، وفي عام 2010 أضيفت خمسة مراحل أخرى للبرنامج مع التركيز على التخصصات النوعية ذات العلاقة بسوق العمل(الموسى ، 2009 ، 813-814 ؛ النعيم ، 2014 ، 45-46).

وتعتبر المرحلة الجامعية واحدة من أهم المراحل حساسيةً لدى الطلبة ؛ حيث يُعد النجاح فيها مؤشراً لنجاحه في بقية المراحل التعليمية وفي حياته العملية أيضاً. والأمر كذلك بالنسبة للسنة التحضيرية في الجامعات السعودية والتي تُعد حلقة الوصل أو هي ردم الفجوة بين التعليم العام والعالي ؛ حيث ترى معظم الجامعات بأهميتها للحد من المشكلات التي قد تلحق بالطالب خلال فترة دراسته الجامعية (النعيمي ، 1438 ، 363-364 ؛ المانع ، 1438 ، 11). إضافةً أن لها القدرة على تزويدهم بالمهارات اللازمة للحياة الأكاديمية والعملية أيضاً (المقاطي ، 1438 ، 116). ويدرس الطالب في السنة التحضيرية في معظم الجامعات السعودية فصليين دراسيين لعدد من المقررات الدراسية المتنوعة من اللغة الإنجليزية ومهارات الرياضيات والحاسب الآلي ومقررات أخرى ويتم إدراج تقديراته التي حصل عليها في السنة التحضيرية في سجله الأكاديمي بمعدل فصلي وتراكمي خاص بالسنة التحضيرية ويمنح الطالب

فرصة لدراسة مقرر أو أكثر لحصوله على تقدير أقل من جيد بما لا يتجاوز ثلاثة فصول دراسية بحد أقصى كما يمكن للطالب التحويل من كلية لأخرى بحسب معدله الأكاديمي في السنة التحضيرية وتحقيق متطلبات الخاصة بالكلية المحول لها(محمد، 1438، 22-23).

وبالنسبة للمبتعثين الدارسين في الخارج من غير دول الاتحاد الأوروبي تُعد السنة التحضيرية الدولية مرحلة حاسمة للمبتعث في المرحلة الجامعية وذلك لأن كثيراً من الجامعات البريطانية لا تمكن المبتعث من بدء دراسته الجامعية مالم يجتاز مرحلة السنة التحضيرية الدولية بنجاح بمستوى يكون متوافقاً مع معايير الدراسة فيها والتي تختلف من جامعة لأخرى إضافةً إلى عوامل أخرى منها تغير نمط الدراسة عما تعود عليه الطلبة. وتقدم بعض الجامعات البريطانية السنة التحضيرية بشكل مباشر أو من خلال شركائها المؤسسات التعليمية إما في مقر الجامعة أو في تلك المؤسسات ومنها على سبيل المثال لا الحصر مؤسسة كابلان Kaplan و انتو Into و قروب ستدي Study Group وغيرها من المؤسسات التي تقدم السنة التحضيرية الدولية وبرامج تعليمية أخرى لمختلف التخصصات وهي منتشرة في معظم المدن البريطانية.

ولقد بينت العديد من الأدبيات أهمية دراسة السنة التحضيرية للطلبة الدوليين قبل التحاقهم بالمرحلة الجامعية في مؤسسات التعليم العالي في بريطانيا لدورها المحوري في مساعدتهم في التغلب على التحديات والصعوبات الدراسية والثقافية التي تواجههم خلال فترة دراستهم، إضافة إلى تسهيل انسجامهم مع الحياة والبيئة الأكاديمية الجديدة ومنها دراسة كل من جونز وفليستشر وماكنير وماسيكا (Jones, Fleischer, McNair &

(Masika,2016 ، ودراسة تايلور وعلي (Taylor & Ali,2017,2)، ودراسة شاهين (Shaheen ,2016).

ومع توفر الأدبيات التي تناولت السنة التحضيرية وأهميتها ودورها الإيجابي بالنسبة للطلبة على المستوى المحلي في المملكة العربية السعودية، إلا أن هناك ندرة في الدراسات التي تناولتها على المستوى الدولي والصعوبات التي تواجه على وجه التحديد الطلبة المبتعثين السعوديين الدارسين في تلك السنة في مؤسسات التعليم العالي البريطانية، مما يستدعي إجراء دراسة تحدد ذلك الواقع ودلالاته لإيجاد السُبل لمعالجة.

* * *

مشكلة الدراسة:

تُعد مرحلة الدراسة الجامعية لمعظم الطلبة في مختلف المجتمعات مرحلة مفصلية في حياتهم؛ حيث بنهايتها تنحصر تفضيلاتهم في أما الاستمرار لاستكمال مراحل دراسية عليا، أو الاتجاه لسوق العمل والقيام بالمسئوليات والأدوار الوظيفية المطلوبة منهم. كما تُعد هذه المرحلة مهمة أيضاً بالنسبة لمؤسسات التعليم العالي؛ حيث إن غالبية الطلبة فيها هم في مرحلة البكالوريوس وبقية النسبة في مراحل دراسية عليا. ولذلك تعمل معظم تلك المؤسسات على تقديم برامج دراسية تسبق المرحلة الجامعية لضمان استمرار الطلبة في الدراسة الجامعية دون تعثر. وتشترط معظم الجامعات البريطانية على الطلبة الدوليين من خارج دول الاتحاد الأوروبي دراسة السنة التحضيرية والنجاح فيها. وذلك لضمان استمرارهم في الدراسة الجامعية دون تعثر وتقليل نسب الهدر فيها وتحقيق ميزة تنافسية للطلبة وللجامعات. وغالباً ما تكون السنة التحضيرية مكثفة ومتنوعة في تقديم المقررات التخصصية والمهارية ومقررات تركز على تعلم اللغة الإنجليزية لأجل تهيئة الطلبة للدراسة الجامعية وبمهارات معينة. إضافةً إلى قناعة الجامعات بأهمية ردم الفجوة بين ما يملكه الطلبة الدوليين من معارف ومهارات وما سوف يتلقونه في المرحلة الجامعية نظراً للاختلاف الثقافي والمعرفي مع أقرانهم الطلبة البريطانيون ومن دول الاتحاد الأوروبي.

ونظراً لما واجهه الطلبة المبتعثون السعوديون في مرحلة البكالوريوس خلال السنوات الماضية مع انطلاقة برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي من مشكلات تتعلق في عدم قبولهم للدراسة في الجامعات البريطانية

بسبب إخفاقهم في اجتياز السنة التحضيرية أو لدراستهم السنة التحضيرية في مؤسسات تعليمية غير معتمدة، فقد اشترطت الملحقية الثقافية في بريطانيا موافقتها أن يتضمن قبول المبتعث في السنة التحضيرية قبوله أيضاً في المرحلة الجامعية لبدء دراسة البكالوريوس في حال نجاحه من السنة التحضيرية لكي لا يتعرض إلى تأجيل دراسته أو إعادة دراسة السنة التحضيرية.

ومن هنا تبرز مشكلة الدراسة من خلال ما لاحظه الباحث خلال فترة عمله في الملحقية الثقافية في بريطانيا والإشراف على الطلبة المبتعثين خلال الفترة من عام 2012 وحتى صيف 2016 من تعثر بعض المبتعثين من اجتياز السنة التحضيرية بالرغم من تحقيقهم لشروط القبول في تلك البرامج لأسباب قد تكون أما دراسية أو لاختلافها عما تعود عليه المبتعثون خلال دراستهم في مرحلة اللغة. وعلاوة على ذلك عدم قدرة بعض الطلبة على تحقيق ما تشترطه بعض الجامعات البريطانية من تحقيق مستوى معين بالرغم من نجاحه في السنة التحضيرية الأمر الذي يتسبب في زيادة كُلفة الابتعاث أما بإعادة المبتعث لدراسة السنة التحضيرية مرة أخرى أو عودته لوطنه بسبب عدم موافقة جهة ابتعاثه على إعادته لدراسة السنة التحضيرية. وفي السياق ذاته فقد كشفت العديد من الدراسات الصعوبات التي تواجه الطلبة الدوليين الدارسين في السنة التحضيرية في بريطانيا ومنها على سبيل المثال دراسة كل من جونز وفليستشر وماكنير وماسيكا (Jones, Fleischer, McNair & Masika,2016) التي بينت أن هناك عدداً من التحديات التي تواجه الطلبة الدوليين مرتبطة بالعبء الدراسي اليومي، والالتزام بمواعيد تسليم الأعمال، والاختبارات، والواجبات والتكليفات، وأن معظم تلك التحديات كانت في

الترم الأول من الدراسة، وان الطلبة الذين درسوا السنة التحضيرية في بريطانيا تكونت لديهم الثقة والتأسيس العلمي والتكيف مع التغير الثقافي والاجتماعي. ودراسة كل من تايلور وعلي (Taylor & Ali,2017,2) والتي توصلت الدراسة إلى أن الطلبة الدوليين يواجهون عدد من التحديات عند انتقالهم من بلدانهم للدراسة الجامعية في بريطانيا خاصة في مكونات اللغة والثقافة والعلاقات الاجتماعية. ودراسة شاهين (Shaheen ,2016) التي كشفت أن الطلبة الدوليين ونتيجة للاختلاف الثقافي واللغوي المتنوع هم مختلفون في منهجية تفكيرهم والتفكير النقدي على وجه الخصوص والذي له تأثير سلبي على أدائهم الاكاديمي في الجامعات مما يتطلب زيادة وعيهم وتدريبهم والتأقلم مع البيئة الأكاديمية الجديدة.

وعلى المستوى المحلي كشفت العديد من الدراسات عن الصعوبات التي تواجه الطلبة الدارسين في السنة التحضيرية ومنها على سبيل المثال دراسة كل من الحموري والغرايبة (2011)، ودراسة آل مرعي (2012)، ودراسة كل من باقادر ووردات (2014). وتأسيساً على ذلك فإن الباحث يرى أن القيام بدراسة للتعرف على الصعوبات التي تواجه الطلبة المبتعثين السعوديين في بريطانيا جديرة بالاهتمام ويمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال التالي: ما الصعوبات التي تواجه الطلبة المبتعثين السعوديين الدارسين في مرحلة السنة التحضيرية في بريطانيا في ضوء الأبعاد المرتبطة بالبرنامج الدراسي، والمؤسسة التعليمية، والمبتعث نفسه، والإجراءات التنظيمية، والسبل المقترحة للتغلب عليها؟

أسئلة الدراسة:

سعت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

س١) ما الصعوبات التي تواجه الطلبة المبتعثين السعوديين الدارسين في مرحلة السنة التحضيرية في بريطانيا في ضوء الأبعاد المرتبطة في البرنامج الدراسي، والمؤسسة التعليمية، والمبتعث نفسه، والإجراءات التنظيمية؟

س٢) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=5\%$ بين متوسطات استجابات المبتعثين والتي يمكن أن تعزى لاختلاف متغيرات الدراسة (النوع الاجتماعي؛ والسنة الدراسية الحالية؛ والتخصص؛ ومكان دراسة السنة التحضيرية؛ والعام الدراسي؛ وإعادة السنة الدراسية)؟

س٣) ما السُبل المقترحة التي يمكن أن تُسهم في التغلب على الصعوبات الدراسية التي تواجه المبتعثين السعوديين الدارسين في مرحلة السنة التحضيرية في بريطانيا من وجهة نظر أفراد الدراسة؟

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من أهمية الموضوع، ومن تنامي الاهتمام المجتمعي بالابتعاث والمبتعثين وتحقيقهم لمستويات تنافسية بين أقرانهم في مختلف الجامعات. ومن المؤمل أن تُسهم هذه الدراسة في تحقيق ما يلي:

١. استثارة التفكير والمناقشة العلمية حول الصعوبات التي تواجه الطلبة المبتعثين السعوديين الدارسين في مرحلة السنة التحضيرية في المؤسسات التعليمية في بريطانيا.

٢. تقديم بعض المقترحات المفيدة للمسؤولين عن الابتعاث في المملكة للحد من الصعوبات التي تواجه المبتعثين الذين يدرسون السنة التحضيرية في بريطانيا لما لها من تأثير على مسيرة تعليمهم الجامعي.

٣. تزويد الباحثين والمهتمين بالابتعاث وقضايا التعليم العالي بشكل عام بطبيعة مشكلات الابتعاث في بريطانيا مما يشكل إضافة إلى أدبيات هذا الموضوع.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحقيق ما يلي :

١. التعرف على الصعوبات التي تواجه الطلبة المبتعثين السعوديين الدارسين في مرحلة السنة التحضيرية في بريطانيا في ضوء الأبعاد المرتبطة في البرنامج الدراسي، والمؤسسة التعليمية، والمبتعث نفسه، والإجراءات التنظيمية.

٢. الكشف عن الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=5\%$ بين متوسطات استجابات المبتعثين والتي يمكن أن تعزى لاختلاف متغيرات الدراسة (النوع الاجتماعي ؛ والسنة الدراسية الحالية ؛ والتخصص ؛ ومكان دراسة السنة التحضيرية ؛ والعام الدراسي ؛ وإعادة السنة الدراسية).

٣. تحديد السُبل المقترحة التي يمكن أن تُسهم في التغلب على الصعوبات الدراسية التي تواجه المبتعثين السعوديين الدارسين في مرحلة السنة التحضيرية في بريطانيا من وجهة نظر أفراد الدراسة.

حدود الدراسة:

حددت الدراسة موضوعيا بالصعوبات الدراسية التي تواجه الطلبة المبتعثين السعوديين الدارسين في مرحلة السنة التحضيرية الدولية في بريطانيا وهي تعكس رؤى المبتعثين الذين أنهوا دراسة السنة التحضيرية في بريطانيا، وكذلك رؤى كل من المشرفين الدارسين العاملين في الملحقية الثقافية في بريطانيا، ومقدمي برامج السنة التحضيرية الشركاء لبعض الجامعات البريطانية، وذلك خلال فترة التطبيق الميداني في بداية العام الجامعي في بريطانيا سبتمبر 2018/2017.

مصطلحات الدراسة:

اعتمدت الدراسة المصطلحات التالية:

السنة التحضيرية:

عرف سالم (في البشر، 1438، 124) السنة التحضيرية بأنها سنة دراسية وفق برنامج أكاديمي مقسم لفصول دراسية يكتسب فيها الدارس عدد من المعارف والمهارات اللازمة للدراسة في المرحلة الجامعية. وتُعرّف بعض الجامعات البريطانية السنة التحضيرية "بأنها برنامج سنة أكاديمية واحدة لتزويد الطلبة بالمهارات الأكاديمية واللغة الإنجليزية والتي تمكنهم من الدخول لبرنامج الدراسة الجامعية، وهي مصممة للطلبة الدوليين من خارج دول الاتحاد الأوروبي الذين أنهوا مرحلة التعليم الثانوي أو ما يعادلها" (Cardiff University,2017,1)، (Leeds University,2016,2).

ويعرّفها الباحث إجرائياً في هذه الدراسة "بأنها كل برنامج دراسي يسبق المرحلة الجامعية مدته عام دراسي يبدأ في شهر سبتمبر September وينتهي في شهر جون June أو يبدأ البرنامج في شهر يناير January وينتهي في شهر

أغسطس August من السنة ويكون برنامجاً معتمداً لدى الملحقية الثقافية في بريطانيا".

الصعوبات:

تعرّف الصعوبات إجرائياً في هذه الدراسة بأنها" العقبات الدراسية/ التعليمية التي تواجه الطلبة المبتعثين أثناء دراستهم السنة التحضيرية وتحد نجاحهم والتي قد تكون بسبب ضعف تأهيلهم العلمي السابق ومهاراتهم اللغوية، وهي المحددة في استبانة الدراسة في ضوء أربعة أبعاد".

جهات الابتعاث:

تعرّف جهات الابتعاث إجرائياً في هذه الدراسة بأنها" الجهة الرسمية التي تتولى ابتعاث الموظف أو الموظفة للدراسة في الخارج مثل الجامعات والوزارات، أو ابتعاث المواطن أو المواطنة الذين حصلوا على قرار ابتعاث ضمن برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي".

المبتعث:

يعرّف المبتعث إجرائياً في هذه الدراسة بأنه" أي طالب أو طالبة يدرس في بريطانيا وفقا لقرار ابتعاث صادر من جهة ابتعاث في المملكة العربية السعودية أو حصل على قرار الحاق بالبعثة من الملحقية الثقافية باعتباره مرافقا للمبتعث الأساس أو أحد أقارب الموفدين للعمل خارج المملكة أو دارس على حسابه الخاص".

* * *

الإطار النظري والدراسات السابقة:

بلغت عدد مؤسسات التعليم العالي في بريطانيا 216 مؤسسة في العام 2017/2016 تقدم مختلف المراحل والتخصصات والبرامج الأكاديمية والمهنية (Universities UK,2017). ويبدأ سن التعليم العالي في بريطانيا من عمر 18 سنة وتكون الدراسة أما في الجامعات أو في الكليات أو في معاهد خاصة مثل Art Schools or Agricultural Colleges ، وهي مراحل دراسية تنتهي بمنح الدارس شهادة الدبلوم ، أو درجة البكالوريوس ، أو درجة التحضيرية ، أو درجة الدراسات العليا ومعظم تلك المؤسسات والجامعات معتمدة لدى الحكومة وتسمى Recognised bodies وهناك العديد منها ليس لها المقدرة على منح تلك الشهادات وتسمى Listed bodies ولكنها في الوقت نفسه تقدم عدد من البرامج المهنية وبرامج التجسير والتي يمكن أن تقود إلى الوظيفة أو لتطوير مهارات تقنية معينة)Official-recognised(2017,. وتلك المراحل الدراسية موزعة على مستويات دراسية تبدأ من المستوى الأول Level 1 وحتى المستوى الثامن Level 8)Govqualification(2017 ,.

وتختلف مرحلة السنة التحضيرية الدولية International Foundation Year(IFY) التي تقدم للطلبة المبتعثين عن درجة التحضيرية Foundation degree(FD) والتي تقدم للطلبة المحليين وهذه الأخيرة هي وفق النظام التعليمي البريطاني تعادل المستوى الخامس Level 5 وهي أقل من درجة البكالوريوس والتي تعادل المستوى السادس Level 6 كما في الشكل (1) التالي)Southampton(2017,8,.

Diagram of Higher Education qualification levels in England, Wales and Northern Ireland

National Qualification Framework*	Framework for Higher Education Qualifications **	European HE Area Cycle/typical credits	Progression with selection of students
8 Specialist awards	8 Doctorates	Third cycle (540 where appropriate)	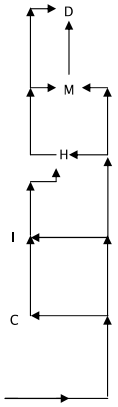
7 Level 7 Diploma	7 Masters degrees, Postgraduate Diplomas and Certificates	Second cycle (180/120/60)	
6 Level 6 Diploma	6 Bachelors Degrees, Graduate Diplomas and Certificates	First cycle (360)	
5 Level 5 BTEC Higher National Diploma	5 Diplomas of Higher Education and Further Education, Foundation Degrees, Higher National Diplomas	Short cycle (240)	
4 Level 4 Certificate	4 Certificates of Higher Education	(120)	
3 Level 3 Certificate Level 3 NVQ A levels	# QCA/ACCAC/CCEA (non-HE) ## QAA	Entry	
2 Level 2 Diploma Level 2 NVQ GCSEs Grades A*-C	Entry to each level of the Framework for Higher Education Qualifications is possible from the next lower level in the National Qualifications Framework or Framework for Higher Education Qualifications for students with the necessary pre-requisites.		
1 Level 1 Certificate Level 1 NVQ GCSEs Grades D-G	Typically one undergraduate academic year is 120 credits (compare ECTS: 60 credits)		
Entry Entry Level Certificate in Adult Literacy			

شكل (١) يوضح مستويات مؤهلات المرحلة الجامعية في بريطانيا

وهي FD مصممة للطلبة المحليين بالدرجة الأولى وقد تشكلت رسمياً في عام 2000 وبدأت العديد من مؤسسات التعليم العالي التوسع فيها في عام 2001 وهي تعتبر تأهيل بدرجة (شهادة) والدراسة فيها لمدة سنتين بالانتظام الكامل أو الجزئي، وهناك العديد من التحديات التي واجهتها من قبل الأطراف ذات العلاقة مثل المؤسسات الحكومية والداعمة والمستفيدين منها، وهي بصفة عامة تهدف إلى زيادة الأفراد ممن هم في المستوى الخامس Level 5 لمقابلة احتياجات سوق العمل وجذب الطلبة للتعليم الجامعي. وهذه البرامج

التحضيرية FD يستهدفها الأفراد الذين هم في العمل ويرغبون بتطوير مهاراتهم، أو أرباب العمل الذين يرغبون بتطوير مستويات العاملين لديهم، أو الأفراد الذين تركوا الدراسة أو الكلية ويبحثون عن التعلم المهني من المستوى الثالث Level 3 ، أو الأفراد الذين ليس لديهم تأهيل للدخول للتعليم العالي، أو الأفراد الذين يرغبون في تغيير مهنهم (Wagner, oms,Burke,Marks-Maran,Webb&Cooper,2012,403-404؛ 2004,10-11).

أما بالنسبة للطلبة الدوليين فتشترط معظم الجامعات البريطانية على الراغبين منهم دراسة المرحلة الجامعية أن ينهوا بنجاح دراسة برنامج تحضيري حسب التخصص قبل الالتحاق بتلك المرحلة يسمى International Foundation Year(IFY). ولهذا البرنامج شروط للالتحاق به تكاد تكون مشتركة في معظم الجامعات والمؤسسات وهي الحصول على شهادة الثانوية أو ما يعادلها، ودرجة اللغة الإنجليزية المعيارية IELTS لا تقل عن درجة 4.5 وبحسب نوع المسار الدراسي (Leeds University,2017,25)، ومدة الدراسة فيها عادة ثلاثة فصول أو فصليين دراسيين تعتمد المدة وفقاً لمؤهلات الدارس، ويتضمن البرنامج مقررات مهارية وتخصصية لسد الفجوة بين مؤهلات الدارس وما ينبغي أن يكون عليه لقبوله في المرحلة الجامعية، ويُعد النجاح فيها بدرجة جيدة مؤشراً قوياً على قدرة الدارس على اجتياز المرحلة الجامعية (SI-UK, 2017).

وفيما يلي استعراض للإطار العام لأحد مكونات برنامج السنة التحضيرية الدولية في جامعة Oxford Brookes في بريطانيا لتوضيح ما تقدم الإشارة له

عن برامج السنة التحضيرية الدولية في المؤسسات التعليمية البريطانية، حيث يعد هذا البرنامج في الجامعة من البرامج المعتمدة لدى الملحقية الثقافية - وقت إعداد الدراسة – حيث مدة الدراسة تعتمد على درجة اختبار اللغة IELTS هي فصلين دراسيين لمن درجته 5 وثلاثة فصول دراسية لمن درجته في اختبار اللغة 4.5 ويهدف البرنامج إلى:

١. تمكين الطلاب من تحقيق معيار أكاديمي معين خلال سنة دراسية تعادل مستوى "A2" البريطاني في اللغة والذي يسمح بدخول أي جامعة ناطقة باللغة الإنجليزية للدراسة للحصول على درجة أكاديمية.

٢. تمكين الطلاب من القيام بالأعمال الأكاديمية المستقبلية على مستوى درجة البكالوريوس في بريطانيا أو في أي جامعة ناطقة باللغة الإنجليزية.

٣. توفير فرصة للتعرف على المجتمع والثقافة البريطانية والأوروبية والتأقلم مع بيئة أكاديمية دولية ناطقة باللغة الإنجليزية (Oxford Brookes,2017,3).

وقد حدد البرنامج عدد من مخرجات التعّلم المتوقعة بعد دراسة برنامج السنة التحضيرية في جامعة Oxford Brookes من حيث الأدبيات والمهارات الأكاديمية، والبحثية، والوعي الذاتي والمهارات الفردية، والرقمية والمعلوماتية وهي:

١. إنتاج الأعمال المكتوبة (المقالات، والملخصات، والتقارير، والمراجعات) على أن تكون واضحة وموجزة وصحيحة لغوياً.

٢. التحدث والفهم لما يقال في مجموعات متنوعة من السياقات الأكاديمية ومنها على سبيل المثال في المحاضرات وفي المحادثات، وفي العمل الجماعي، وفي إعطاء التعليمات وإتباعها.

٣. القيام بمشاريع بحثية صغيرة باستخدام مجموعة من المصادر الأكاديمية مع تطوير لفهم منهجيات البحث المعاصرة.

٤. القراءة والتحليل النقدي لمجموعة من المصادر الأكاديمية ذات الصلة استعدادًا للدراسة الجامعية.

٥. المشاركة الفاعلة في القاعات الدراسية، وتقديم العروض الدراسية الشفوية وإظهار القدرة على تقييم العمل الذاتي للطالب نفسه وعمل الآخرين.

٦. التكيف مع الحياة الجامعية والثقافة المحلية وتطوير مجموعة من المفردات للتعامل مع الجوانب ذات الصلة بالحياة الطلابية.

٧. استخدام الكتب الدراسية والمجلات والصحف والمواد التعليمية وغيرها من المواد الإلكترونية لتطوير المعرفة والفهم.

٨. استخدام منصات تقنية المعلومات، وموارد التعّلم الإلكتروني، والبرامج المعاصرة للتفاعل مع الطلبة والأساتذة.

وأما بالنسبة لهيكل برنامج السنة التحضيرية في الجامعة فيعتمد على التخصص، ويتكون من عدد من الوحدات Modules الدراسية المتنوعة من إجبارية واختيارية من المستوى الثالث والمستوى الرابع بحيث لا يقل النجاح فيها عن 8 وحدات دراسية فعلى سبيل المثال برنامج السنة التحضيرية في تخصص إدارة الأعمال والتسويق والمحاسبة والسياحة يتكون من وحدات

دراسية من المستوى3 هي : الدراسات والبحوث في إدارة الأعمال، ومبادئ الاقتصاد، واساسيات السياحة، والعلاقات الدولية، ووحدات دراسية من المستوى 4 هي : إدارة الأعمال، والاتصال في الاعمال، وتحليل البيانات الأساسية، وطرق البحوث الأساسية، والتمويل والمالية، والتخطيط للمشاريع(Oxford Brookes,2017,4-6).

ويبلغ عدد الطلبة السعوديين الذين يدرسون السنة التحضيرية في بريطانيا حوالي (368) مبتعثاً ومبتعثةً للعام 2017. وقد انخفض عدد المبتعثين في السنوات الأخيرة الماضية بسبب إيقاف الابتعاث إلى بريطانيا من قبل بعض جهات الابتعاث في المملكة العربية السعودية لأسباب من بينها تكدس الطلبة السعوديين في بعض الجامعات البريطانية وتعمل وزارة التعليم بشكل مستمر على تحديث قائمة الجامعات الموصى بها للدراسة في بريطانيا في مختلف المراحل والتخصصات (الملحقية الثقافية، 2017).

ولقد تناول العديد من الباحثين على المستوى المحلى والعربي السنة التحضيرية، بينما كانت الدراسات الأجنبية خاصة في بريطانيا – على حد علم الباحث - والتي تناولت السنة التحضيرية محدودة جداً، وهذا ما يؤكده كل من تايلور وعلي (Taylor & Ali,2017,2) من أن غالبية الدراسات العالمية أجريت على الطلبة الدوليين ركزت على جوانب خاصة من حيث تكيفهم وانسجامهم كخبرات اجتماعية والقليل منها ركزت على جوانب أعمق في عمليات التعّلم. ويدعم ذلك الاتجاه أيضاً تقرير اللجنة الاستشارية للهجرة البريطانية الذي يشير إلى ان حوالي 750,000 طالباً معظمهم يدرسون اللغة يستهدفون المملكة المتحدة للدراسة من 61 دولة غالبيتهم من دول

الاتحـاد الأوروبـي بنـسبة 73٪ ، ومـن جمهوريـة الـصين بنـسبة 28٪ (Manning,2018,21).

ولقد حاول الباحث الرجوع لقواعد المعلومات في جامعتي Imperial College و Kingston University للبحث عن الدراسات التي أجريت في بريطانيا على الطلبة الدوليين الذين درسوا السنة التحضيرية فكانت محدودة جداً، ومن تلك الدراسات دراسة كل من جونز وفليستشر وماكنير وماسيكا (Jones, Fleischer, McNair & Masika,2016) والتي هدفت إلى التعرف على خبرات الطلبة الدوليين في السنة الأولى وتأثير الجامعة ومقدمي البرامج التعليمية في الكليات الدولية ، ومقارنة الطلبة الذين درسوا السنة التحضيرية بغيرهم ممن لم يدرسوها في بريطانيا. واتبعت الدراسة المنهج المسحي الكمي بالتطبيق على 108 طالباً، والمنهج النوعي بمقابلة 24 طالبا وأظهرت النتائج أن هناك عدداً من التحديات التي تواجه الطلبة الدوليين مرتبطة بالعبء الدراسي اليومي، والالتزام بمواعيد تسليم الأعمال، والاختبارات، والواجبات والتكليفات الأخرى. كما بينت الدراسة أن معظم تلك التحديات كانت في الترم الأول من الدراسة، وأن الطلبة الذين درسوا السنة التحضيرية في بريطانيا تكونت لديهم الثقة والتأسيس العلمي المناسب والتكيف مع التغير الثقافي والاجتماعي.

كما أجرى كل من تايلور وعلي دراسة ((Taylor & Ali,2017,2 هدفت إلى تطبيق نظرية برونفيبرنر Bronfenbrenner's البيئية في التنمية البشرية، وطبقت المنهج النوعي بمقابلة خمسة طلاب دوليين يدرسون في المرحلة الجامعية في بريطانيا. وقد توصلت الدراسة إلى أن الطلبة الدوليين يواجهون

عدد من التحديات عند انتقالهم من بلدانهم للدراسة الجامعية في بريطانيا خاصة في مكونات اللغة والثقافة والعلاقات الاجتماعية.

أما شاهين(Shaheen,2016) فقد أجرى دراسة هدفت للكشف عن المشكلات المرتبطة بالتفكير الناقد لدى الطلبة الدوليين في الجامعات البريطانية والعوامل التي تقف وراء افتقارهم لتطوير مهارتهم النقدية والتحليلية. وقد طبقت الدراسة المنهج النوعي بمقابلة 14 أستاذاً جامعياً وكشفت الدراسة إلى أن الطلبة الدوليين ونتيجة للاختلاف الثقافي واللغوي المتنوع هم مختلفون في منهجية تفكيرهم وبطريقة التفكير النقدي على وجه الخصوص والذي له تأثير سلبي على أدائهم الأكاديمي مما يتطلب زيادة وعيهم وتدريبهم والتأقلم مع البيئة الأكاديمية الجديدة.

وعلى المستوى المحلي والعالمي فقد أجريت العديد من الدراسات في موضوع السنة التحضيرية قام الباحث بتصنيفها لمجالات معينة، ومن تلك الدراسات ما توصلت إليه دراسة كل من الحموري والغرايبة (2011) عن أسباب تدني التحصيل الدراسي لدي طلبة السنة التحضيرية في جامعة القصيم؛ حيث اعتبرت العوامل التربوية من أهم أسبابه ، يليها العوامل الشخصية وفي الرتبة الأخيرة العوامل الاجتماعية والاقتصادية، وكشفت الدراسة أن كل من عدم مراعاة المستوى العام للطلبة عند وضع أسئلة الاختبار، وصعوبة بعض المقررات الجامعية، وكثرة المفردات الموجودة من أبرز العوامل التربوية لتدني التحصيل الأكاديمي. وتؤكد تلك النتائج دراسة كل من السايس، والديك، وأيوب، والاحوال، وبارفعه (Al-Sayes, Deek, Ayuob, Al-Ahwal, Barefaa,2012) التي بينت أن السنة

التحضيرية مهمة جداً لتهيئة طلبة الطب في جامعة الملك عبد العزيز ، وأن إدراك الطلبة المتعلقة بمعظم المقررات الدراسية التي درسوها في السنة التحضيرية كانت منخفضة الجودة ، وأنهم يرون إعادة تشكيلها لتشمل فقط المقررات الضرورية لإعداد الأطباء المختصين.

وجاءت دراسة أبو رأسين (2015) لتعزز ذلك التقييم ؛ حيث أظهرت أن نسبة انتشار الإرجاء الأكاديمي بين طلبة السنة التحضيرية بجامعة جازان مرتفع ويفوق المعدلات العالمية، وأن الطلاب أكثر من الطالبات في إرجاء للمذاكرة والمهام وبنفس الوقت هم الطلاب أكثر ثقةً بالذات من الطالبات. كما أكدت دراسة الرحيمي(2016) تلك النتائج ؛ حيث بينت أن الصعوبات التي تواجه طلبة السنة التحضيرية في الجامعة السعودية الإلكترونية في تعلم اللغة الإنجليزية والتي مصدرها المعهد الافتراضي كانت الأولى يليها الصعوبات التي مصدرها المنهج وفي الرتبة الأخيرة الصعوبات التي مصدرها الأساتذة، وبينت أن من الصعوبات في المنهج كانت عدم وجود أقراص مدمجة CD لنطق الكلمات والجمل، وطول المحاضرات، وعدم التركيز على القواعد وكثرة الواجبات، وبالنسبة للمعهد فكانت الصعوبات عدم توفر الوقت لأداء الواجبات على نظام EF ، وحاجة الواجبات لمزيد من الوقت والجهد. وبالنسبة للأساتذة فكانت الصعوبات عدم مراعاتهم للفروق الفردية بين الطلبة، وضعف التواصل مع الطلبة. ومن جهة أخرى تناول بعض الباحثين التسرب في السنة التحضيرية والذي يُعد أحد النتائج المترتبة على الصعوبات الدراسية ومنها دراسة آل مرعي (2012) التي بينت أسباب تسرب الطلاب من السنة التحضيرية في جامعة نجران وأن العامل الدراسي يمثل أكبر العوامل تأثيراً على

الطلاب لأسباب تتعلق بطرق التدريس التي تعتمد المحاضرة فقط، وصعوبة المقررات الدراسية، وضغط الجدول اليومي الدراسي. وأضافت دراسة المطيري (2013) عوامل أخرى للتسرب؛ حيث بينت أن العوامل الشخصية المتمثلة في ضعف الرغبة في مواصلة الدراسة الجامعية من أبرز العوامل لتسرب طالبات السنة التحضيرية في كل من جامعتي الأميرة نورة بنت عبد الرحمن والملك سعود، وأن الرغبة في اقتناص فرصة العمل المغرية المتاحة لها من أبرز العوامل الاقتصادية التي تؤثر على تسرب الطالبات، وأن عدم اهتمام الأسرة بالتحصيل الأكاديمي من أبرز العوامل الاجتماعية، وأن عدم التوافق مع بيئة الجامعة من أبرز العوامل الأكاديمية التي تسبب تسرب طالبات السنة التحضيرية.

كما تناولت بعض الدراسات أهمية الحاجات الإرشادية لطلبة السنة التحضيرية؛ حيث بينت دراسة طشطوش(2012) أن من أبرز الحاجات الإرشادية لطلبة السنة التحضيرية في جامعة القصيم الحاجات الأكاديمية ومنها التخلص من قلق الاختبارات، واكتساب مهارة الإجابة عن الأسئلة، ومهارة تلخيص المحاضرات، وأن تلك الحاجات الأكاديمية هي الأولى يليها الحاجات المهنية والنفسية وأخيراً الحاجات الاجتماعية. بينما اعتبرت دراسة كل من باقادر ووردات (2014) أن جميع المشكلات هي مشكلات شائعة لدى طلبة السنة التحضيرية في جامعة أم القرى وأن مشكلات المجال الصحي أكثر المجالات شيوعاً يليها مجال الحاجات والعادات الاجتماعية وأقلها تأثيراً مجال الحاجة إلى المرشد الطلابي. ومن جانب أخر أولت بعض الدراسات أهمية لقياس اتجاه الطلبة نحو السنة التحضيرية؛ حيث أظهرت دراسة الحربي

(2015) أن واقع اتجاه الطلبة نحو الدراسة بعمادة السنة التحضيرية في جامعة شقراء كان مرتفعا حيث نال الجانب السلوكي ما نسبته (86 ٪)، يليه الاتجاه نحو المقررات الدراسية بنسبة (81٪) ثم الاتجاه نحو الكتب الدراسية بنسبة (79٪)، ثم الاتجاه نحو الجوانب الإدارية بنسبة (69٪)، وأن متوسطات درجات الطلاب أعلى من الإناث في الاتجاه نحو الدراسة.

وأعطت دراسة كارجنتو(Karjanto,2017) نتائج مشابهة من أن اتجاهات الطلبة نحو الرياضيات إيجابي في برنامج السنة التحضيرية بجامعة نزاربي Nazarbaye في جمهورية كازاخستان، وأنه توجد علاقة إيجابية بين إنجاز الطلبة السابق في الرياضيات والاتجاه الحالي، كما توجد فروق بين الطلبة والطالبات في الاتجاه نحو الرياضيات. أما دراسة كل من الشريف وإبراهيم (2016) فتناولت الاتجاه الإداري ؛ حيث بينت أن طلاب السنة التحضيرية في جامعة تبوك يرون أن الإدارة في السنة التحضيرية تتيح خدمة تسجيل المقررات بطريقة سهلة، وتستخدم العمادة آليات تقييم تتناسب مع الأنظمة الحديثة وقدرات الطلاب. وأما بالنسبة للمقررات الدراسية بينت الدراسة أن العمادة تهتم بالكتب والمواد التعليمية الخاصة بالمقررات، وأن الوقت الخاص بالمقرر يغطي جميع جوانب المقرر. وبالنسبة للأنشطة الطلابية فقد كشفت الدراسة أن العمادة تقدم ورش عمل تساعد على إكساب المهارات اللازمة للحياة الجامعية.

ولقد اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في أهدافها وإجراءاتها ومنهجيتها من حيث موضوع الدراسة بشكل عام، واختلفت عنها في تناولها لطبيعة مكان تطبيق الدراسة بتركيزها على مجال الصعوبات

الدراسية التي تواجه الطلبة السعوديين المبتعثين الدارسين في السنة التحضيرية في مؤسسات التعليم العالي البريطانية، بينما تناولت الدراسات السابقة مجالات أخرى للسنة التحضيرية بتركيز معظمها على الطلبة المحليين في المملكة من حيث اتجاهاتهم، وحاجاتهم، والصعوبات التعليمية فيها والتسرب منها. وقد واستفادت الدراسة الحالية منها في بلورة الإطار العام للدراسة وبناء أدواتها ودعم نتائج الدراسة.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة منهج البحث الوصفي المسحي الذي يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها وتفسيرها (المنيزل والعتوم، ٢٠١٠، ٢٧٠) لجمع المعلومات من المصادر الرسمية عن المبتعثين بجميع فئاتهم وتخصصاتهم وما تطرقت إليه الأدبيات إضافةً إلى استجواب عينة ممثلة لأفراد مجتمع الدراسة.

١. مجتمع الدراسة:

يُمثل مجتمع الدراسة جميع المبتعثين السعوديين المنتظمين بالدراسة في المرحلة الجامعية في الجامعات البريطانية والمسجلين في الملحقية الثقافية في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي سبتمبر 2017 وعددهم(1650) مبتعثاً ومبتعثةً، ونظراً لصعوبة فرزهم لمعرفة الذين درسوا السنة التحضيرية في بريطانيا فقد تم الاعتماد على أعداد الضمانات المالية المعتمدة للطلبة في مرحلة السنة التحضيرية للأعوام الثلاث السابقة؛ حيث بلغت (356) ضماناً مالياً عام 2017، و (321) ضماناً مالياً عام 2016، و (342)ضماناً مالياً 2015 و (315) ضماناً مالياً عام 2014(الملحقية الثقافية، 2017). وإضافةً لذلك

المشرفين الدراسين العاملين في الملحقية الثقافية في لندن وعددهم(12) مشرفاً، ومديري برامج السنة التحضيرية في بريطانيا في ثلاث مؤسسات تعليمية هي Kaplan و Into و Study Group .

٢. عينة الدراسة:

تم اختيار جميع مجتمع الدراسة المبتعثين السعوديين المنتظمين بالدراسة في المرحلة الجامعية المسجلين في الملحقية الثقافية في بريطانيا بأسلوب المسح الشامل وذلك في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي سبتمبر 2017. وقد تم توزيع أداة الدراسة الاستبيان بمساعدة مديري أندية الطلبة المعتمدين من الملحقية الثقافية وذلك في جميع المدن البريطانية ؛ حيث بلغ العائد منها والداخل في التحليل الإحصائي (107) استبانةً. كما تم اختيار عينة قصدية لمقابلة المشرفين الدراسين العاملين في الملحقية الثقافية الذين تعاملوا مع المبتعثين في مرحلة البكالوريوس والسنة التحضيرية وعددهم (7) مشرفاً. إضافةً إلى جميع مديري برامج السنة التحضيرية في كل من مؤسسة Kaplan وInto وGroup Study وعددهم ثلاثة مديرين.

٣. خصائص أفراد الدراسة:

حُددت خصائص أفراد الدراسة من المبتعثين في المرحلة الجامعية بالنوع الاجتماعي، والسنة الدراسية الحالية، والتخصص، ومكان دراسة السنة التحضيرية، والعام الدراسي لدراسة السنة التحضيرية، وإعادة السنة التحضيرية. كما في الجدول (١):

جدول (١) يوضح توزيع المبتعثين في المرحلة الجامعية وفقاً لمتغيرات الدراسة

(ن =107)

المتغير	الفئة	العدد	٪
النوع الاجتماعي	مبتعث	89	83.2
	مبتعثة	18	16.8
	المجموع	107	100
المستوى/السنة الدراسية الحالية	السنة الأولى	29	27.1
	السنة الثانية	30	28
	السنة الثالثة	18	16.8
	متخرج حديثاً	30	28
	المجموع	107	100
التخصص	علوم أساسية وتطبيقية	3	2.8
	علوم طبية وصحية	18	16.8
	علوم هندسية	24	22.4
	علوم الحاسب الآلي والمعلوماتية	11	10.3
	علوم إنسانية وآداب	9	8.4
	علوم إدارية واقتصاد وإدارة الأعمال	33	30.8
	القانون والسياسة والعلاقات الدولية	6	5.6
	أخرى	3	2.8
	المجموع	107	100
مكان دراسة السنة التحضيرية	في الجامعة	78	72.9
	في مؤسسة تعليمية مستقلة	29	27.1
	المجموع	107	100
العام الدراسي لدراسة السنة التحضيرية	العام 2017	33	30.8
	العام 2016	20	18.7
	العام 2015	27	25.2
	العام 2014	27	25.2
	المجموع	107	100
إعادة السنة الدراسية	نعم	12	11.2
	لا	95	88.8
	المجموع	107	100

يتضح من الجدول(1) أن أعلى نسبة استجابة كانت لدى الطلاب المبتعثين بنسبة (83٪)، ممن هم في السنة الأولى والثانية في مرحلة البكالوريوس بنسبة (55٪). وأن أعلى نسبة استجابة أيضاً كانت من يدرسون العلوم الإدارية والاقتصاد وإدارة الأعمال بنسبة (31٪) تقريباً.

٤. أدوات الدراسة:

لجمع المعلومات من أفراد الدراسة تم تصميم أداتين كما يلي:

أولاً: استبانة لجمع المعلومات من المبتعثين صممت بعد الرجوع إلى الأدبيات ذات العلاقة، وخبرة الباحث في العمل في الملحقية الثقافية في لندن خلال السنوات الماضية، إضافةً إلى استطلاع أجراه الباحث على عدد من المبتعثين للتعرف على الصعوبات التي واجهتهم في دراسة السنة التحضيرية. وقد اشتملت في صورتها النهائية على ثلاثة محاور الأول تضمن معلومات عامة عن المبتعثين، والمحور الثاني (20) عبارةً تناولت الصعوبات بأبعادها الأربعة والمرتبطة في (البرنامج الدراسي، والمؤسسة التعليمية، والمبتعث نفسه، والجوانب الإجرائية والتنظيمية)؛ حيث حدد مقياس متدرج من أربعة حقول هي: (موافق بشدة=4، وموافق =3، وغير موافق=2، وغير موافق بشدة=1)، واستبعد حقل المحايد من المقياس نظراً لتوفر الخبرة والمعرفة لدى المبتعث؛ حيث مدى المتوسط الحسابي بين (3.28 – 4) يمثل صعوبات عالية جداً، ومدى المتوسط بين (2.52– 3.27) يمثل صعوبات عالية، ومدى المتوسط بين (1.76– 2.51) يمثل صعوبات متوسطة، ومدى المتوسط بين (1– 1.75) يمثل صعوبات ضعيفة. أما المحور الثالث فقد خصص للمقترحات التي يمكن أن تُسهم في الحد من الصعوبات في مرحلة السنة التحضيرية في بريطانيا

بسؤال مفتوح حدد فيه (3) عبارات وأعطيت الفرصة لاستكماله من المبتعثين وحدد له مقياس متدرج من حقلين (موافق=2، وغير موافق=1).

٤. ثانياً: المقابلة لغرض جمع المعلومات من المشرفين الدارسين في الملحقية الثقافية للتعرف على الصعوبات التي تواجه المبتعثين في دراسة السنة التحضيرية؛ حيث اشتملت في صورتها النهائية على سؤالين الأول مكون من أربعة عناصر غطت الصعوبات التي تواجه المبتعثين في مرحلة السنة التحضيرية بأبعادها الأربعة المرتبطة في الصعوبات ذات العلاقة في (البرنامج الدراسي، والمؤسسة التعليمية، والمبتعث نفسه، والإجراءات التنظيمية). والسؤال الثاني عن مقترحات التي يراها المشرف للحد من تلك الصعوبات.

ثالثاً: المقابلة أيضاً لغرض جمع المعلومات من المؤسسات التعليمية التي تقدم برامج السنة التحضيرية؛ حيث اشتملت المقابلة في صورتها النهائية على محورين الأول تضمن أسئلة عامة عن المؤسسة التعليمية، والثاني عبارة عن ستة أسئلة عن البرامج الدراسي، ونظام الدراسة، والصعوبات التي تواجه الدارسين والمقترحات للحد من تلك الصعوبات. ونظراً لاعتذار بعض مديري تلك البرامج وتأخر رد البعض، وبعد محاولات عديدة من الباحث ومن الملحقية الثقافية في لندن إلا أن الاستجابات كانت دون المستوى المطلوب ولذلك تم الغاء هذه العينة.

٥. صدق أداة الدراسة:

تم التحقق من صدق الاستبانة بطريقتين الأولى تم عرضها على عدد من أعضاء هيئة التدريس العاملين في الملحقية الثقافية وعددهم (5) وعدد من المشرفين الدراسيين وذلك لإبداء مرئياتهم حول مدى صلاحيتها للقياس. وقد

حـذفت بعـض العبـارات الـتي لم تتجـاوز نـسبة الاتفـاق عليهـا (75٪) مـع المحكمين، كما تم إعـادة صياغة بعـض العبـارات وفقـاً للمقترحـات. وللتحقـق أيضاً من صـدق الاسـتبانة تم حـساب صـدق الاتـساق الـداخلي لكـل بعـد مـن أبعاد المحور الثاني باستخدام معامـل الارتبـاط بيرسـون لحـساب قيـم معـاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبُعد، وكـذلك درجـة ارتبـاط كل بعد بالمحور ككل(الثاني)، كما في الجداول(٢) و(٣) وقد أعطـت جميعهـا درجات دالة إحصائياً تعبر عن صدق الاتساق الداخلي لمحور الاستبانة.

جدول (٢) يوضح معاملات ارتباط بيرسون

لعبارات كل بُعد بالدرجة الكلية للبُعد

البعد الأول	معاملات ارتباط	البُعد الثاني	معاملات ارتباط	البُعد الثالث	معاملات ارتباط	البُعد الرابع	معاملات ارتباط
1	0.740	6	0.679	11	0.676	16	0.650
2	0.699	7	0.498	12	0.714	17	0.415
3	0.708	8	0.668	13	0.515	18	0.561
4	0.665	9	0.788	14	0.486	19	0.614
5	0.647	10	0.820	15	0.714	20	0.569

جدول(٣) يوضح معاملات ارتباط بيرسون للأبعاد بالدرجة الكلية

للمحور(الأول) الصعوبات

الأبعاد	معامل الارتباط
البُعد الأول الصعوبات المرتبطة بالبرنامج الدراسي	0.821
البُعد الثاني الصعوبات المرتبطة بالمؤسسة التعليمية	0.812
البُعد الثالث الصعوبات المرتبطة بالمبتعث نفسه	0.710
البُعد الرابع الصعوبات المرتبطة بالإجراءات التنظيمية في بلد البعثة	0.762

٦. ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات الاستبانة تم حساب معامل الثبات لجميع أبعاد المحور الثاني باستخدام معادلة Cronbach' Alpha كما في الجدول (٤)؛ حيث تشير النتائج إلى أنها معاملات ثبات عالية تعزز الثقة بالاعتماد على النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول(٤) يوضح معاملات ثبات كرونباخ ألفا

البعد	عدد البنود	معامل الثبات (معامل ألفا)
البُعد الأول الصعوبات المرتبطة بالبرنامج الدراسي	5	0.724
البُعد الثاني الصعوبات المرتبطة بالمؤسسة التعليمية	5	0.737
البُعد الثالث الصعوبات المرتبطة بالمبتعث نفسه	5	0.610
البُعد الرابع الصعوبات المرتبطة بالإجراءات التنظيمية في بلد البعثة	5	0.450
الأبعاد مجتمعة	20	0.845

نتائج الدراسة ومناقشتها:

إجابة السؤال الأول: ما الصعوبات التي تواجه الطلبة المبتعثين السعوديين الدارسين في مرحلة السنة التحضيرية في بريطانيا في ضوء الأبعاد المرتبطة في البرنامج الدراسي، والمؤسسة التعليمية، والمبتعث نفسه، والإجراءات التنظيمية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والرتب لمعرفة درجة الصعوبات التي تواجه الطلبة المبتعثين السعوديين الدارسين في مرحلة السنة التحضيرية في بريطانيا كما في الجدول (٥):

جدول (٥) يوضح المتوسطات الحسابية

والانحرافات المعيارية والرتب (ن=107)

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الصعوبة
البُعد الأول الصعوبات المرتبطة بالبرنامج الدراسي	2.62	0.611	4	عالية
البُعد الثاني الصعوبات المرتبطة بالمؤسسة التعليمية	2.62	0.618	3	عالية
البُعد الثالث الصعوبات المرتبطة بالمبتعث نفسه	2.68	0.485	2	عالية
البُعد الرابع الصعوبات المرتبطة بالإجراءات التنظيمية	2.93	0.469	1	عالية
المتوسط العام	2.71	0.426	-	عالية

يتضح من الجدول (٥) أن أفراد الدراسة قد واجهتهم صعوبات في مرحلة السنة التحضيرية بدرجة عالية ؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي العام في الأبعاد مجتمعة للصعوبات (2.71) ؛ فقد جاءت الصعوبات المرتبطة بالجوانب الإجرائية والتنظيمية في الرتبة الأولى بمتوسط (2.93)، والصعوبات المرتبطة بالمبتعث نفسه في الرتبة الثانية بمتوسط (2.68). والصعوبات المرتبطة بالمؤسسة التعليمية في الرتبة الثالثة بمتوسط (2.62). والصعوبات المرتبطة بالبرنامج الدراسي في الرتبة الرابعة بمتوسط (2.62). وتعزى هذه النتيجة إلى أن المبتعثين في مرحلة السنة التحضيرية لديهم صعوبات ومشكلات ذات علاقة بالإجراءات التنظيمية سواء في مقر البعثة والملحقية الثقافية وقدرات المبتعث نفسه ؛ حيث تطغى على الصعوبات الدراسية في بداية البعثة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من الحموري والغرايبة (2011) التي بينت أن العوامل التربوية ويليها العوامل الشخصية من أهم أسباب تدني التحصيل لدي طلبة السنة التحضيرية في جامعة القصيم. ودراسة المطيري (2013) التي توصلت إلى أن ضعف الرغبة في مواصلة الدراسة الجامعية من أبرز العوامل الشخصية

لتسرب طالبات السنة التحضيرية في كل من جامعتي الأميرة نورة بنت عبد الرحمن والملك سعود. كما اتفقت مع دراسة باقادر ووردات(2014) التي توصلت إلى أن جميع المشكلات تُعد مشكلات شائعة لدى طلبة السنة التحضيرية في جامعة أم القرى. واختلفت نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة الرحيمي(2016) من أن الصعوبات التي مصدرها المعهد الافتراضي كانت الأولى لدى طلبة السنة التحضيرية في الجامعة السعودية الإلكترونية يليها الصعوبات التي مصدرها المنهج وفي الرتبة الأخيرة الصعوبات التي مصدرها الأساتذة. كذلك دراسة آل مرعي (2012) التي توصلت إلى أن العامل الدراسي يمثل أكبر العوامل تأثيراً على الطلاب المتسربين من السنة التحضيرية في جامعة نجران.

ولمعرفة درجة الصعوبات في أبعادها الأربعة فقد تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب كما الجداول (٦)، و(٧)، و(٨)، و(٩):

أولا: البُعد الأول الصعوبات المرتبطة بالبرنامج الدراسي كما في جدول (٦):

جدول (٦) يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب (ن=107)

العبارة		درجة الاستجابة				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الصعوبة
		موافق بشدة	موافق	غير موافق	غير موافق بشدة				
١. صعوبة المقررات الدراسية بسبب عمقها في التخصص	ت	15	42	41	9	2.59	0.835	3	عالية
	٪	14	39.3	38.3	8.4				
٢. كثرة المقررات الدراسية وطول البرنامج الدراسي اليومي.	ت	21	38	45	3	2.72	0.810	2	عالية
	٪	19.6	35.5	42.1	2.8				
٣. صعوبة فهم واستيعاب الموضوعات الدراسية في اللغة الإنجليزية.	ت	21	30	38	18	2.50	0.994	4	عالية
	٪	19.6	28.0	35.5	16.8				
٤. كثرة المتطلبات الدراسية (الواجبات)اللازم تقديمها لكل مقرر.	ت	27	41	33	6	2.83	0.874	1	عالية
	٪	25.2	38.3	30.8	5.6				
٥. ضعف متابعة الأساتذة للدارسين وتقديم التغذية الراجعة (Feedback) لهم.	ت	18	26	51	12	2.47	0.904	5	متوسطة
	٪	16.8	24.3	47.7	11.2				
المتوسط العام للبُعد الأول						2.622	0.611		عالية

يتضح من الجدول (٦) أن الصعوبات المرتبطة بالبرنامج الدراسي التي واجهت المبتعثين في مرحلة السنة التحضيرية كانت بدرجة عالية ؛ حيث بلغ المتوسط العام (2.62). وتعني هذه النتيجة أن أفراد الدراسة يرون بأثر الصعوبات المتعلقة في برنامج السنة التحضيرية حيث جاءت استجابتهم بدرجة عالية ومتوسطة بمتوسط حسابي بين (2.47)، و (2.83) ومنها على الترتيب :

١. العبارة (4) كثرة المتطلبات الدراسية (الواجبات)اللازم تقديمها لكل مقرر، جاءت في الرتبة الأولى بدرجة عالية بمتوسط بلغ (2.83).

٢. العبارة (2) كثرة المقررات الدراسية وطول البرنامج الدراسي اليومي، في الرتبة الثانية بدرجة عالية بمتوسط حسابي (2.72).

٣. العبارة (1) صعوبة المقررات الدراسية بسبب عمقها في التخصص، في الرتبة الثالثة بدرجة عالية بمتوسط حسابي (2.59).

وفي المقابل فإن أقل الصعوبات كانت :

٤. العبارة (٥) ضعف متابعة الأساتذة للدارسين وتقديم التغذية الراجعة (Feedback) لهم، جاءت في الرتبة الأخيرة بمتوسط (2.47). وتعزى هذه النتيجة إلى أن الدارسين لم يكن لديهم التصور المسبق لنمط الدراسة في الخارج عما اعتادوا عليه من ؛ حيث الواجبات اللازم تقديمها ومدة البرنامج الدراسي اليومي.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة كل من الحموري والغرايبة (2011) أن كل من عدم مراعاة المستوى العام للطلبة عند وضع أسئلة الاختبار، وصعوبة بعض المقررات الجامعية، وكثرة المفردات الموجودة من أبرز العوامل التربوية لتدني التحصيل الأكاديمي لدى طلبة السنة التحضيرية في

جامعة القصيم. ودراسة آل مرعي (2012) التي توصلت إلى أن العامل الدراسي يمثل أكبر العوامل تأثيراً على الطلاب المتسربين من السنة التحضيرية في جامعة نجران لأسباب تتعلق بطرق التدريس، وصعوبة المقررات الدراسية، وضغط الجدول اليومي الدراسي. ودراسة الرحيمي(2016) التي توصلت إلى أن الصعوبات التي مصدرها المنهج الدراسي هي عدم وجود CD لنطق الكلمات والجمل، وطول المحاضرات وعدم التركيز على القواعد وكثرة الواجبات لدى طلبة السنة التحضيرية في الجامعة السعودية الإلكترونية.

كما بينت نتائج المقابلة مع المشرفين الدراسين عدد من الصعوبات التي تواجه المبتعثين في مرحلة السنة التحضيرية في البعد الأول الصعوبات المرتبطة بالبرنامج الدراسي وحققت نسبة اتفاق عالية اعلى من 65٪ وهي كما يلي:

١. طول مدة البرنامج الدراسي اليومي، وعدم التجديد والتحديث؛
٢. عدم خبرة المبتعث وإعداده قبل الحضور للدراسة؛
٣. صعوبة القراءة والتعبير باللغة الإنجليزية وكذلك المصطلحات العلمية الجديدة في التخصص؛
٤. اختلاف طريقة التدريس وأسلوب التعليم عما تعود عليه المبتعث وكذلك الاختلاف الثقافي.

ثانياً: البُعد الثاني الصعوبات المرتبطة بالمؤسسة التعليمية كما في جدول (٧):

جدول (٧) يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب (ن=107)

العبارة		درجة الاستجابة				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الصعوبة
		موافق بشدة	موافق	غير موافق	غير موافق بشدة				
٦. صعوبة أسئلة اختبارات المقررات.	ت	27	41	30	9	2.80	0.916	2	عالية
	٪	25.2	38.3	28.0	8.4				
٧. محدودية منح الدارس فرصة لإعادة تقديم المتطلبات الدراسية.	ت	15	62	27	3	2.83	0.693	1	عالية
	٪	14.0	57.9	25.2	2.8				
٨. قلة توفر مقررات إضافية لتنمية مهارات الدارسين للحياة الأكاديمية.	ت	15	47	39	6	2.66	0.788	3	عالية
	٪	14.6	43.9	36.4	5.6				
٩. محدودية نظم التواصل الإلكترونية التي يتعامل بها الدارسين داخل المؤسسة التعليمية.	ت	12	20	51	24	2.19	0.913	5	متوسطة
	٪	11.2	18.7	47.7	22.4				
١٠. لا تتوفر مراكز تعليمية خدمية داخل المؤسسة التعليمية لمساعدة الدارسين على فهم واستيعاب بعض الموضوعات الصعبة.	ت	30	26	33	18	2.64	1.067	4	عالية
	٪	28.0	24.3	30.8	16.8				
المتوسط العام للبُعد الثاني						2.62	0.618		عالية

يتضح من الجدول (٧) أن الصعوبات المرتبطة بالمؤسسة التعليمية والتي واجهت المبتعثين في مرحلة السنة التحضيرية كانت بدرجة عالية ؛ حيث بلغ المتوسط العام (2.62). وجاءت استجابتهم بدرجة عالية ومتوسطة بمتوسط حسابي بين (2.19)، و (2.83) ومنها على الترتيب :

١. العبارة (7) محدودية منح الدارس فرصة لإعادة تقديم المتطلبات الدراسية، جاءت في الرتبة الأولى بدرجة عالية بمتوسط بلغ (2.83).

٢. العبارة (6) صعوبة أسئلة اختبارات المقررات، في الرتبة الثانية بدرجة عالية بمتوسط حسابي (2.80).

٣. العبارة (8) قلة توفر مقررات إضافية لتنمية مهارات الدارسين للحياة الأكاديمية، في الرتبة الثالثة بدرجة عالية بمتوسط حسابي (2.66).

وفي المقابل فإن أقل الصعوبات كانت : العبارة (9) محدودية نظم التواصل الإلكترونية التي يتعامل بها الدارسين داخل المؤسسة التعليمية، جاءت في الرتبة الأخيرة بمتوسط (2.19). وتعزى هذه النتيجة إلى إدراك الدارسين للثقافة التي يتعامل معها المجتمع من ؛ حيث الالتزام بالنظم والقواعد العامة وانعكاس ذلك على محدودية مرونة المؤسسات التعليمة في التعامل مع الطلبة فيما يتعلق بالمجالات الأكاديمية. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كل من الحموري والغرايبة (2011) من أن كل من عدم مراعاة المستوى العام للطلبة عند وضع أسئلة الاختبار من أبرز العوامل التربوية لتدني التحصيل الأكاديمي لدى طلبة السنة التحضيرية في جامعة القصيم. ودراسة طشطوش(2012) التي توصلت إلى أن من أبرز الحاجات الأكاديمية للطلبة التخلص من قلق الاختبارات، واكتساب مهارة الإجابة عن الأسئلة لدى

طلبة السنة التحضيرية في جامعة القصيم. ودراسة الرحيمي(2016) التي بينت أن الصعوبات التي مصدرها المعهد الافتراضي كانت الأولى لدى طلبة السنة التحضيرية في الجامعة السعودية الإلكترونية. بينما اختلفت نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة كل من الشريف وإبراهيم2016) من أن الإدارة في السنة التحضيرية تتيح خدمة تسجيل المقررات بطريقة سهلة، وتستخدم العمادة آليات تقييم تتناسب مع الأنظمة الحديثة وقدرات الطلاب لدى طلاب السنة التحضيرية في جامعة تبوك.

كما بينت نتائج المقابلة مع المشرفين الدراسين عدد من الصعوبات التي تواجه المبتعثين في مرحلة السنة التحضيرية في البعد الثاني الصعوبات المرتبطة بالمؤسسة التعليمية وحققت نسبة اتفاق عالية اعلى من 65٪ وهي كما يلي:

١. بعض من برامج السنة التحضيرية غير معتمدة في كثير من الجامعات البريطانية؛

٢. عدم وجود الية قوية لتقييم قبول الدارسين في تلك البرامج التحضيرية؛

٣. ضعف التواصل بين الطالب والجامعة؛

٤. اختلاف الأسلوب التعليمي بين المؤسسات والجامعات؛

٥. كثرة الطلبة في القاعات الدراسية؛

٦. قد تكون المؤسسة المكلفة بالبرنامج يغلب عليها الجانب المادي وهذا يتعلق بغالبية المؤسسات التي تقدم السنة التحضيرية؛

٧. حرص بعض الجامعات على انتقاء الأفضل من الدارسين.

البُعد الثالث: الصعوبات المرتبطة بالمبتعث نفسه كما في جدول (٨) :

جدول (٨) يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب (ن= 107)

العبارة		درجة الاستجابة				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الأثر
		موافق بشدة	موافق	غير موافق	غير موافق بشدة				
١١. ضعف متابعة الأسرة للمبتعث داخل بلد البعثة أو خارجها.	ت	6	24	62	15	2.20	0.745	5	متوسطة
	٪	5.6	22.4	57.9	14.0				
١٢. صعوبة تنظيم وإدارة الوقت بسبب الزملاء في السكن المشترك.	ت	15	39	41	12	2.53	0.872	4	عالية
	٪	14.0	36.4	38.3	11.2				
١٣. الخوف من الفشل في السنة التحضيرية.	ت	48	51	2	6	3.32	0.772	1	عالية
	٪	44.9	47.7	1.9	5.6				
١٤. صعوبة التأقلم والتكيف مع متطلبات الحياة في بلد البعثة.	ت	15	53	39	0	2.78	0.677	2	عالية
	٪	14.0	49.5	36.4	0.0				
١٥. ضعف توافق التخصص مع مستوى قدرات وإمكانات الدارس.	ت	15	38	48	6	2.58	0.801	3	متوسطة
	٪	14.0	35.5	44.9	5.6				
المتوسط العام للبُعد الثالث						2.68	0.485		عالية

يتضح من الجدول (٨) أن الصعوبات المرتبطة بالمبتعث نفسه في مرحلة السنة التحضيرية كانت بدرجة عالية حيث بلغ المتوسط العام (2.68) ؛ حيث جاءت استجابتهم بدرجة عالية ومتوسطة بمتوسط حسابي بين (2.20)، و (3.32) ومنها على الترتيب:

١. العبارة (13) الخوف من الفشل في السنة التحضيرية. جاءت في الرتبة الأولى بدرجة عالية بمتوسط بلغ (3.32).

٢. العبارة (14) صعوبة التأقلم والتكيف مع متطلبات الحياة في بلد البعث، في الرتبة الثانية بدرجة عالية بمتوسط حسابي (2.78).

٣. العبارة (15) ضعف توافق التخصص مع مستوى قدرات وإمكانات الدارس، في الرتبة الثالثة بدرجة عالية بمتوسط حسابي (2.58).

وفي المقابل فإن أقل الصعوبات كانت: العبارة (11) ضعف متابعة الأسرة للمبتعث داخل بلد البعثة أو خارجها، جاءت في الرتبة الأخيرة بمتوسط (2.20). وتعزى هذه النتيجة إلى أن السنة التحضيرية تعد حلقة مفصلية في رحلة المبتعث العلمية ؛ حيث يبنى عليها مستقبله الجامعي وفقاً للنجاح فيها، ولذا تتزامن الصعوبات على الدراس في نفس الوقت من ؛ حيث نوع الدراسة والتأقلم مع الحياة الأكاديمية الجديدة مما يُشكل نوع من القلق والخوف لدية من الفشل في هذه السنة. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة المطيري (2013) من أن عدم التوافق مع بيئة الجامعة من أبرز العوامل الأكاديمية، وأن عدم اهتمام الأسرة بالتحصيل الأكاديمي من أبرز العوامل الاجتماعية التي تسبب في تسرب طالبات السنة التحضيرية في كل من جامعتي الأميرة نورة بنت عبد الرحمن والملك سعود. ودراسة كل من باقادر ووردات(2014) أن

جميع المشكلات تعد مشكلات شائعة لدى طلبة السنة التحضيرية في جامعة أم القرى.

كما بينت نتائج المقابلة مع المشرفين الدراسين عدد من الصعوبات التي تواجه المبتعثين في مرحلة السنة التحضيرية في البعد الثالث الصعوبات المرتبطة بالمبتعث نفسه وحققت نسبة اتفاق عالية اعلى من 65٪ وهي كما يلي :

١. عدم معرفة المبتعث بأنظمة الجامعة/ المؤسسة ؛

٢. صعوبة التأقلم مع النظام الدراسي الجديد واختلاف البيئة التعليمية ؛

٣. اختلاف الثقافات وصعوبة التأقلم مع المجتمع المحلي ؛

٤. التحدي الذي يواجه المبتعث في سبيل تحقيق شرط القبول للمرحلة التالية البكالوريوس في نفس التخصص ؛

٥. ضعف مستوى اللغة الإنجليزية للكثير من المبتعثين، وكذلك مستواهم العلمي ؛ عدم الجدية من قبل بعض المبتعثين.

البُعد الرابع : الصعوبات المرتبطة بالإجراءات التنظيمية كما في جدول (٩):

جدول (٩) يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب (ن=107)

العبارة		درجة الاستجابة				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الأثر
		موافق بشدة	موافق	غير موافق	غير موافق بشدة				
١٦. تنوع واختلاف المتطلبات الأكاديمية للمؤسسة التعليمية للحصول علي قبول لدراسة السنة التحضيرية فيها.	ت	21	62	21	3	2.94	0.712	2	عالي
	٪	19.6	57.9	19.6	2.8				
١٧. تنامي غلاء المعيشة في بلد الابتعاث بما لا يتناسب مع المخصصات المالية للمبتعث	ت	65	21	21	0	3.41	0.800	1	عالي
	٪	60.7	19.6	19.6	0.0				
١٨. صعوبة إجراءات الحصول على رقم للفيزا CAS من الجامعة أو المؤسسة للدراسة فيها.	ت	23	30	48	6	2.65	0.881	5	عالي
	٪	21.5	28.0	44.9	5.6				
١٩. كثرة المؤسسات التعليمية التي تقدم السنة التحضيرية ومحدودية قبولها من بعض الجامعات البريطانية.	ت	36	32	30	9	2.89	0.974	3	عالي
	٪	33.6	29.9	28.0	8.4				
٢٠. صعوبة الإجرائية اللازمة	ت	21	41	42	3	2.75	0.802	4	عالي

العبارة		درجة الاستجابة				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الأثر
		موافق بشدة	موافق	غير موافق	غير موافق بشدة				
لحصول المبتعث على الخدمات الأساسية مثل السكن وفتح حساب بنكي وغيرها في بلد البعثة.	%	19.6	38.3	39.3	2.8				
المتوسط العام للبُعد الرابع						2.93	0.469		عالي

يتضح من الجدول (٩) أن المبتعثين يرون بأن الصعوبات التي واجهتهم في مرحلة السنة التحضيرية والمرتبطة بالإجراءات التنظيمية كانت عالية ؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (2.93) ؛ حيث جاءت استجابتهم إزائها عالية بمتوسط بين (3.41)، و(2.65). وتعني هذه النتيجة أن تلك الصعوبات قد عانى منها المبتعثين لتأثيرها عليهم بدرجة أعلى من الجانب التعليمي ومنها على الترتيب :

١. العبارة (17) تنامي غلاء المعيشة في بلد الابتعاث بما لا يتناسب مع المخصصات المالية للمبتعث، جاءت في الرتبة الأولى بدرجة عالية بمتوسط بلغ (3.41).

٢. العبارة (16) تنوع واختلاف المتطلبات الأكاديمية للمؤسسة التعليمية للحصول علي قبول لدراسة السنة التحضيرية فيها، في الرتبة الثانية بدرجة عالية بمتوسط حسابي (2.94).

٣. العبارة (19) كثرة المؤسسات التعليمية التي تقدم السنة التحضيرية ومحدودية قبولها من بعض الجامعات البريطانية، في الرتبة الثالثة بدرجة عالية بمتوسط حسابي (2.89).

وفي المقابل فإن أقل الصعوبات كانت: العبارة (18) صعوبة إجراءات الحصول على رقم للفيزا CAS من الجامعة أو المؤسسة للدراسة فيها، في الرتبة الأخيرة بمتوسط (2.65). ويعزى حصول هذا البُعد على الرتبة الأولى ضمن الأبعاد الأربعة للصعوبات لتأثيرها المباشر على الدارس في السنة التحضيرية باعتبارها حلقة مفصلية في رحلة المبتعث العلمية حيث يبنى عليها مستقبله الجامعي؛ ولذا تتزامن الصعوبات على الدراس في هذه السنة وفي نفس الوقت من؛ حيث الإجراءات المترتبة على القبول فيها وتغيير نوع التأشيرة إذا كان المبتعث يدرس سنة اللغة في غير الجامعة التي سوف يدرس بها السنة التحضيرية مما يضطر إلى السفر للمملكة لاستكمال تلك الإجراءات، إضافةً إلى البحث عن مسكن يتناسب مع إمكانات المبتعث المالية وموقع الدراسة. وعلاوةً على ذلك الصعوبات التي ترتبط بالجوانب التنظيمية في الملحقية الثقافية.

كما بينت نتائج المقابلة مع المشرفين الدراسين عدد من الصعوبات التي تواجه المبتعثين في مرحلة السنة التحضيرية في البُعد الرابع الصعوبات المرتبطة بالإجراءات التنظيمية وحققت نسبة اتفاق عالية أعلى من 65٪ وهي كما يلي:

١. عدم دراية وفهم المبتعث بشروط القبول المحددة في برنامج السنة التحضيرية؛

٢. عدم تواصل الطالب مع البوابة والمشرفين بشكل مستمر ؛

٣. القرارات الصادرة من قبل جهة الابتعاث ؛

٤. عدم توافق القرارات الصادرة من جهات الابتعاث والملحقية الثقافية ؛

٥. عدم تحديد الملحقية الجامعات/المؤسسات التي تقدم السنة التحضيرية.

إجابة السؤال الثاني : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 5 ٪ بين متوسطات استجابات المبتعثين والتي يمكن أن تعزى لاختلاف متغيرات الدراسة (النوع الاجتماعي ؛ والسنة الدراسية الحالية ؛ والتخصص ؛ ومكان دراسة السنة التحضيرية ؛ والعام الدراسي ؛ وإعادة السنة الدراسية)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق تحليل التباين مان وتني Mann-Whitney U للكشف عن الفروق بين متوسطات استجابات المبتعثين تجاه الصعوبات التي واجهتهم في مرحلة السنة التحضيرية والتي يمكن أن تعزى لاختلاف المتغيرات (النوع الاجتماعي ؛ ومكان دراسة السنة التحضيرية ؛ وإعادة السنة الدراسية) كما في الجدول (١٠).

جدول(١٠) يوضح تحليل التباين لاختبار مان وتني U (ن=107)

المتغير	البعد	العدد	رتب المتوسط	مجموع الرتب	قيمة مان وتني U	مستوى الدلالة
النوع الاجتماعي	البُعد الكلي للصعوبات	مبتعث 89	54.37	4839	768	0.783 غير دال
		مبتعثة 18	52.17	939		
مكان الدراسة	البُعد الكلي للصعوبات	في الجامعة 78	52.62	4104	1023	0.448 غير دال
		في مؤسسة 29	57.72	1674		
إعادة الدراسة	البُعد الكلي للصعوبات	نعم 12	55.88	670.50	547.5	0.824 غير دال
		لا 95	53.76	5107.50		

يتضح من الجدول(١٠) أن قيمة (U) مان وتني في البُعد الكلي لمتغير النوع الاجتماعي، ومكان الدراسة، وإعادة الدراسة والتي هي على التوالي = (768) (1023)، (547.5) غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٥٪) والذي يساوي(0.78)، (0.45)، (0.82) أي أن لا توجد فروق بين استجابات المبتعثين في الصعوبات التي واجهتهم في مرحلة السنة التحضيرية تعزى لاختلاف تلك المتغيرات. وتعني هذه النتيجة أن المتغيرات النوع الاجتماعي، ومكان دراسة المبتعثين للسنة التحضيرية سواء كان في جامعة الابتعاث أو مؤسسة معتمدة، وفيما إذا كان المبتعث أعاد دراسة السنة التحضيرية ام لا فإنها لم تؤثر على استجابات المبتعثين إزاء الصعوبات التي واجهتهم في تلك السنة.

كما تم تطبيق تحليل التباين كروسكال ويلس Kruskal-Wallis H للكشف عن الفروق بين الاستجابات تجاه الصعوبات التي تواجه المبتعثين في

مرحلة السنة التحضيرية والتي يمكن لاختلاف المتغيرات (السنة الدراسية ؛ والتخصص ؛ والعام الدراسي) كما في الجدول (١١).

جدول (١١) يوضح تحليل التباين كروسكال ويلس H (ن=107)

المتغير	البعد	الفئة	العدد	رتب المتوسط	قيمة كروسكال ويلس H	مستوى الدلالة
السنة الدراسية	البعد الكلي للصعوبات	السنة الأولى	29	59.33	10.510	0.015 دال
		السنة الثانية	30	62.70		
		السنة الثالثة	18	34.50		
		حديث التخرج	30	51.85		
التخصص	البُعد الكلي للصعوبات	علوم أساسية وتطبيقية	3	106	16.971	0.018 دال
		علوم طبية وصحية	18	52.42		
		علوم هندسية	24	45		
		علوم الحاسب الآلي والمعلوماتية	11	60.82		
		علوم إنسانية وآداب	9	66		
		علوم إدارية واقتصاد وإدارة الأعمال	33	54.82		
		القانون والسياسة والعلاقات الدولية	6	28.25		
		أخرى	3	65		
العام الدراسي	البُعد الكلي للصعوبات	العام 2017	33	55.41	2.714	0.438 غير دال
		العام 2016	20	62.93		
		العام 2015	27	49.50		
		العام 2014	27	50.17		

يتضح من الجدول (١١) أن قيمة (H) كروسكال ويلس في البُعد الكلي لمتغير السنة الدراسية= (10.51) دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (5٪) والذي يساوي (0.02) أي أنه توجد فروق بين استجابات المبتعثين في الصعوبات التي واجهتهم في مرحلة السنة التحضيرية تعزى لاختلاف السنة

الدراسية الحالية وأن المبتعثين على اختلاف مستوياتهم أي سنواتهم الدراسية في المرحلة الجامعية يتباينون في تلك الصعوبات. وقد بين التحليل الإحصائي البعدي أن تلك الفروق كانت لصالح المتوسطات الأعلى أي للمبتعثين في السنة الأولى والثانية. وتعني هذه النتيجة أن المبتعثين في هاتين السنتين لديهم التجربة والخبرة الحية عن تلك الصعوبات التي واجهتهم في السنة التحضرية. كما يتضح من الجدول (11) أن قيمة (H) كروسكال ويلس في البُعد الكلي لمتغير التخصص (16.97) دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (5٪) والذي يساوي (0.02)، أي أنه توجد فروق بين استجابات المبتعثين في الصعوبات التي واجهتهم مرحلة السنة التحضيرية تعزى لاختلاف تخصصاتهم. وقد بين التحليل الإحصائي البُعدي أن الفروق كانت غير محددة الاتجاه. وتعني هذه النتيجة أن المبتعثين على اختلاف تخصصاتهم فان لديهم جميعا خبرات مختلفة في الصعوبات التي واجهتهم في السنة التحضرية. كما يتضح من الجدول (11) أن قيمة (H) كروسكال ويلس في البُعد الكلي لمتغير العام الدراسي= (2.71) غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٥٪) والذي يساوي (0.44)، أي أنه لا توجد فروق بين استجابات المبتعثين في الصعوبات التي واجهتهم مرحلة السنة التحضيرية تعزى لاختلاف العام الدراسي. وتعني هذه النتيجة أن التغييرات محدودة جداً في نظم الدراسة في السنة التحضيرية وتحديداً خلال الأربع سنوات الماضية من حيث المقررات وطريقة الاختبارات وتقييم حضور الدارسين.

إجابة السؤال الثالث: ما السُبل المقترحة التي يمكن أن تُسهم في التغلب على الصعوبات الدراسية التي تواجه المبتعثين السعوديين الدارسين في مرحلة السنة التحضيرية في بريطانيا من وجهة نظر أفراد الدراسة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، والرتب كما في الجدول (١٢).

جدول (١٢) يوضح التكرارات والنسب والمتوسطات والرتب للاستجابات (ن=107)

العبارة		درجة الاستجابة		المتوسط الحسابي	الرتبة	درجة الموافقة
		موافق	غير موافق			
سماح جهة الابتعاث للمبتعث بإعادة السنة التحضيرية في حالة إخفاقه للمرة الأولى.	ت	92	15	1.86	2	عالية
	٪	86.0	14.0			
قيام الملحقية الثقافية بمساعدة المبتعث في اختيار مكان دراسة السنة التحضيرية.	ت	92	15	1.86	1	عالية
	٪	86.0	14.0			
زيادة المدة الزمنية لدراسة اللغة الإنجليزية بحد اقصى سنتين لمساعدة الدارس على الفهم والاستيعاب	ت	77	30	1.72	3	عالية
	٪	72.0	28.0			

يتضح من الجدول (١٢) أن المبتعثين يرون بضرورة التغلب على الصعوبات التي واجهتهم في مرحلة السنة التحضيرية؛ حيث حققت استجاباتهم إزاءها درجة عالية بمتوسط حسابي بين (1.86) و (1.72) وهذه المقترحات هي على الترتيب تنازلياً:

١. سماح جهة الابتعاث للمبتعث بإعادة السنة التحضيرية في حالة إخفاقه للمرة الأولى؛

٢. قيام الملحقية الثقافية بمساعدة المبتعث في اختيار مكان دراسة السنة التحضيرية ؛

٣. زيادة المدة الزمنية لدراسة اللغة الإنجليزية بحد أقصى سنتين لمساعدة الدارس على الفهم والاستيعاب.

وفي الشق المفتوح من هذا السؤال قدم بعض المبتعثين مقترحاتهم للتغلب على تلك الصعوبات، وحققت نسبة اتفاق عالية ومنها :

٤. تأهيل المبتعث قبل سفره وذلك بعمل دورات تثقيفية عن بلد الابتعاث وكيفية التعامل مع الإجراءات ؛ والتأهيل النفسي عن الغربة ؛

٥. اختيار الطالب المناسب للابتعاث بناء على ثقافته وقدراته وأيضاً على شخصيته، واستبعاد العوامل الأخرى ؛

٦. قيام الملحقية الثقافية بعقد اتفاقيات وبرامج مع بعض الجامعات البريطانية ؛

٧. إعادة بدل التعويض عن الدروس الخصوصية ليتمكن المبتعث من تجاوز الصعوبات الدراسية ؛

٨. زيادة مدة دراسة اللغة الإنجليزية لتصبح سنتين بدلاً من سنة ونصف.

كما حدد المشرفين الدراسين في أداة المقابلة عدد من المقترحات للتغلب على الصعوبات التي تواجه المبتعثين في مرحلة السنة التحضيرية، وحققت نسبة اتفاق عالية وهي :

٩. قيام الملحقية الثقافية بعقد ورش عمل لتوعية المبتعثين وشرح أنظمة الدراسة وبلد البعثة ؛

١٠. التأكد من حصول المبتعث على اختبار IELTS في اللغة الإنجليزية لإتقانه اللغة كأحد شروط حصوله على قبول دراسة السنة التحضيرية ؛

١١. قيام الملحقية بعقد اتفاقيات مع بعض الجامعات والمؤسسات التي تقدم السنة التحضيرية لحجز مقاعد للطلبة السعوديين ؛

١٢. إعادة اعتماد بدل الدروس الخصوصية لمساعدة المبتعثين على تجاوز مشكلاتهم الدراسية.

* * *

خلاصة النتائج والتوصيات:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه الطلبة المبتعثين السعوديين في مرحلة السنة التحضيرية في بريطانيا في ضوء أبعادها الأربعة المرتبطة في البرنامج الدراسي، والمؤسسة التعليمية، والمبتعث نفسه، والإجراءات التنظيمية؛ وسُبل التغلب عليها من وجهة نظر أفراد الدراسة، وجاءت النتائج كما يلي:

١. أن أفراد الدراسة قد واجهتهم صعوبات في مرحلة السنة التحضيرية بدرجة عالية؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي العام في الأبعاد مجتمعة للصعوبات (2.71)؛ حيث جاءت الصعوبات المرتبطة بالإجراءات التنظيمية في الرتبة الأولى بمتوسط (2.93)، والصعوبات المرتبطة بالمبتعث نفسه في الرتبة الثانية بمتوسط (2.68). والصعوبات المرتبطة بالمؤسسة التعليمية في الرتبة الثالثة بمتوسط (2.62). والصعوبات المرتبطة بالبرنامج الدراسي في الرتبة الرابعة بمتوسط (2.62).

٢. أن من الصعوبات المرتبطة في البرنامج الدراسي وحققت استجابة أفراد الدراسة إزائها درجة عالية، كثرة المتطلبات الدراسية، وكثرة المقررات الدراسية، وطول البرنامج الدراسي اليومي، وصعوبة المقررات الدراسية، وعدم خبرة المبتعث وإعداده قبل الحضور للدراسة.

٣. أن من الصعوبات المرتبطة بالمؤسسة التعليمية وحققت استجابة أفراد الدراسة إزائها درجة عالية، محدودية منح الدارس فرصة لإعادة تقديم المتطلبات الدراسية، وصعوبة أسئلة اختبارات المقررات، وبعض برامج السنة

التحضيرية غير معتمدة في كثير من الجامعات البريطانية، وعدم وجود آلية قوية لتقييم قبول الدارسين في تلك البرامج التحضيرية.

٤. أن الصعوبات المرتبطة بالمبتعث نفسه وحققت استجابة أفراد الدراسة إزائها عالية، الخوف من الفشل في السنة التحضيرية، وصعوبة التأقلم والتكيف مع متطلبات الحياة في بلد الابتعاث، وعدم معرفة المبتعث بأنظمة الجامعة.

٥. أن من الصعوبات المرتبطة بالإجراءات التنظيمية وحققت استجابة أفراد الدراسة إزائها درجة عالية، تنامي غلاء المعيشة في بلد الابتعاث بما لا يتناسب مع المخصصات المالية للمبتعث، وتنوع واختلاف المتطلبات الأكاديمية للمؤسسة التعليمية للحصول علي قبول لدراسة السنة التحضيرية فيها، وعدم دراية وفهم المبتعث بشروط القبول المحددة في برنامج السنة التحضيرية.

٦. أنه لا توجد فروق بين استجابات المبتعثين في الصعوبات التي واجهتهم في مرحلة السنة التحضيرية تعزى لاختلاف تلك المتغيرات. كما لا توجد فروق بين استجاباتهم تعزى لاختلاف العام الدراسي. بينما كان هناك فروقاً بين استجاباتهم تعزى لاختلاف السنة الدراسية الحالية لصالح المبتعثين في السنة الأولى والثانية. وفروق أيضاً بين استجاباتهم تعزى لاختلاف تخصصاتهم.

٧. أن أفراد الدراسة يرون بضرورة التغلب على تلك الصعوبات والتي من أبرزها سماح جهة الابتعاث للمبتعث بإعادة السنة التحضيرية في حالة إخفاقه للمرة الأولى، وقيام الملحقية الثقافية بمساعدة المبتعث في اختيار مكان دراسة السنة التحضيرية، وزيادة المدة الزمنية لدراسة اللغة الإنجليزية بحد

أقصى سنتين لمساعدة الدارس على الفهم والاستيعاب، وتأهيل المبتعث قبل سفره وذلك بعمل دورات تثقيفية عن بلد الابتعاث وكيفية التعامل مع الإجراءات، واختيار الطالب المناسب للابتعاث.

وفي ضوء تلك النتائج أوصت الدراسة بما يلي: أن تقوم الملحقية الثقافية بتنظيم عملية دراسة المبتعثين الدارسين في السنة التحضيرية بعقد اتفاقيات مع بعض مؤسسات التعليم العالي في بريطانيا وتحديدها للإشراف على عملية التحاق الطلبة فيها ومتابعتهم دراسياً للحد من المشكلات التي تواجههم ومن تكرار إعادة دراسة السنة التحضيرية ؛ أن تنفذ الأندية السعودية بالتنسيق مع الملحقية الثقافية برامج تدريبية وتوعوية سنوية للطلبة الجدد الملتحقين بالمؤسسات التعليمية في بريطانيا لتبصيرهم وتوجيههم بالحياة الأكاديمية الجديدة فيها، إضافة إلى توعيتهم بما يضمن انسجامهم في المدن التي يدرسون فيها ؛ لفت نظر المسؤولين عن الابتعاث في المملكة إلى أهمية تحديد معايير نوعية لاختيار الطلبة للابتعاث لمرحلة البكالوريوس أو عملية التحاقهم بالبعثة ممن يدرسون على حسابهم الخاص للحد من الصعوبات الدراسية التي قد تواجههم ؛ إجراء دراسة علمية لمقارنة الصعوبات التعليمية التي تواجه المبتعثين السعوديين بين أكثر من دولة يستهدفها الطلبة وأثرها على المدة الزمنية للبعثة.

* * *

قائمة المراجع

١. أبو رأسين، حسن (2015). الإرجاء الأكاديمي وعلاقته بكل من الثقة بالذات والمعدل الدراسي لدى عينة من طلاب وطالبات السنة التحضيرية بجامعة جازان. دراسات تربوية ونفسية، مصر، ع88، 73-133.

٢. آل مرعي، محمد(2012). التسرب في السنة التحضيرية بجامعة نجران. مجلة رسالة التربية وعلم النفس، جامعة الملك سعود، ع(38)، 239-269 .

٣. باقادر، عبد الله؛ ووردات، عبد الله (2014). الحاجات الإرشادية لدى طلبة السنة التحضيرية في جامعة أم القرى. مجلة عالم التربية، مصر، س15، ع45، 119-142.

٤. البشر، فاطمة(1438). تطوير آليات التكامل الإداري والأكاديمي بين عمادة البرامج التحضيرية والأقسام العلمية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. المؤتمر الوطني الثاني للسنة التحضيرية في الجامعات السعودية، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مجلد2، 115-189 .

٥. الحربي، علي سعد(2015). اتجاهات الطلاب نحو الدراسة بعمادة السنة التحضيرية وعلاقتها بإنجازهم الأكاديمي بجامعة شقراء في المملكة العربية السعودية. العلوم التربوية والنفسية، البحرين، مج 16، ع4، 565-599.

٦. الحموري، خالد؛ والغرايبة، سالم(2011). العوامل المؤثرة سلباً في التحصيل الأكاديمي لدى طلبة السنة التحضيرية في جامعة القصيم في ضوء المستوى الدراسي من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. مجلة اتحاد الجامعات العربية، الأردن، ع57، 365-389 .

٧. الرحيمي، عبد الله (2016). الصعوبات التي تواجه طلبة السنة التحضيرية في الجامعة السعودية الإلكترونية في تعلم اللغة الإنجليزية واتجاهاتهم نحوها. مجلة القراءة والمعرفة، مصر، ع176، 57- 94.

٨. الشريف، عبد الله؛ وإبراهيم، زكريا (2016). واقع السنة التحضيرية في جامعة تبوك من وجهة نظر الطلاب: دراسة تحليلية. مجلة القراءة والمعرفة، مصر، ع171، 21-52.

٩. طشطوش، رامي(2012). الحاجات الإرشادية لدى طلبة السنة التحضيرية في جامعة القصيم. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، الكويت، س38، ع146، 279-320.

١٠. العقيل، صالح (2017). العوامل المؤثرة في اتجاه المعيدات والمحاضرات السعوديات في جامعة المجمعة نحو الابتعاث الخارجي: دراسة تطبيقية، المجلة الاجتماعية، الجمعية السعودية لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، ع12، السعودية، 94-148.

١١. المانع، عبد الله(1438). المتطلبات اللازمة لإعداد طلاب التعليم العام للسنوات التحضيرية في الجامعات السعودية، المؤتمر الوطني الثاني للسنة التحضيرية في الجامعات السعودية، جامعة الإمام بن سعود الإسلامية، الرياض، مجلد2، 47- 5.

١٢. محمد، محمود(1438). طرق تنمية المهارات اللازمة لسوق العمل في برامج السنة التحضيرية بالجامعات السعودية، المؤتمر الوطني الثاني للسنة التحضيرية في الجامعات السعودية، جامعة الإمام بن سعود الإسلامية، الرياض، مجلد1، 11-68.

١٣. المطيري، نادية (2013). العوامل المؤثرة على تسرب طالبات السنة التحضيرية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن وجامعة الملك سعود من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية. مجلة رابطة التربية الحديثة، مصر، مج6، ع19، 110- 81.

١٤. المقاطي، طعيس(1438). دور برامج التحضيرية في جامعة الإمام بن سعود الإسلامية في تنمية المهارات اللازمة لسوق العمل من وجهة نظر الطلبة، المؤتمر

الوطني الثاني للسنة التحضيرية في الجامعات السعودية، جامعة الإمام بن سعود الإسلامية، الرياض، مجلد1، 107-158.

١٥. الملحقية الثقافية في لندن(2017). قسم التعاملات الإلكترونية لنظام العمل سفير.

١٦. المنيزل، عبدالله ؛ والعتوم، عدنان(2010). مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية. عمّان: إثراء للنشر والتوزيع.

١٧. الموسى، عبد الله(2009). تجربة الابتعاث الخارجي في المملكة العربية السعودية نموذج للاستثمار في الكفاءات البشرية وإسهامها في التنمية، المؤتمر الإقليمي العربي نحو فضاء عربي للتعليم العالي التحديات العالمية والمسؤوليات المجتمعية، القاهرة، 811-819 .

١٨. النعيم، عزيزة (2014). العوامل التي تساعد الفتيات على تفضيل الابتعاث إلى الدول المتقدمة. مجلة شؤون اجتماعية، الإمارات العربية المتحدة، مج , 31 ع 121، 29- 76.

١٩. النعيمي، عز الدين(1438). معايير القبول في جامعة الإمام ومعدلات الطلبة في السنة التحضيرية وعلاقتها بالتسرب من الجامعة، المؤتمر الوطني الثاني للسنة التحضيرية في الجامعات السعودية، جامعة الإمام بن سعود الإسلامية، الرياض، مجلد3، 360-430 .

٢٠. وزارة التعليم العالي(١٤٣٢) التقرير الإحصائي لشهر ذي الحجة، وكالة الوزارة للتخطيط المعلومات.

21. Abu Rasin, Hassan (2015).Academic procrastination and its relationship with self-confidence and academic GPA among a sample of preparatory year students of Jazan University.(in Arabic), Journal of Educational and Psychological Studies, Egypt, No.88, 73-133.

22. Al-Aqeel,Saleh (2017).Factors affecting trends of female teaching assistants and lecturers at Al-Majmaa university towards external Scholarship applied study on a sample of female Teaching Assistants and Lecturers at Al-Majmaa university Kingdom of Saudi Arabia (in Arabic), Social Journal, Saudi Society for Sociology and Social Services, No12, Saudi Arabia, 94-148.

23. Albesher, Fatima (1438) Development of mechanisms of administrative and academic integration between the Deanship of preparatory programs and scientific department of the University at Imam Muhammad bin Saud Islamic The Second National Conference for the Preparatory year in Saudi universities (in Arabic), Imam bin Saud Islamic University, Riyadh, Volume 2, 115-189.
24. Al-Hamouri, Khalid & Gharaibeh, Salem (2011). Factors leading to low achievement for the students in the preparatory year at Qassim University due to studying level from their perspective (in Arabic). Journal of the Union of Arab Universities, Jordan, No 57, 389-365.
25. Al-Harb, Ali(2015).Attitudes of S Students towards the Study in the Deanship of the Preparatory Year at Shaqra University and the Effect on their Academic Achievement. (in Arabic). Journal of Educational and Psychological Sciences, Bahrain, Vol 16, No 4, 565-599.
26. Al-Manizel, Abdullah& Al-Atom, Adnan (2010). Research methods in educational and psychological sciences (in Arabic). Amman: Ithraa Publishing & Distribution.
27. AlManna, Abdullah (1438). The most important requirements for preparation of General Education Students to Preparatory Years in Saudi Universities. The Second National Conference for the Preparatory year in Saudi universities (in Arabic), Imam bin Saud Islamic University, Riyadh, Volume 2, 5-47.
28. Almararee, Mohammed (2012).Dropout of the preparatory year students at Najran University.(in Arabic), Journal of Education and Psychology, Saudi Educational & Psychology Association,KSU,Riyadh , No.38, 239-269.
29. Almotairi, Nadia(2013). Factors affecting preparatory year students drop out of at the university of Prince Nora Bint Abdul Rahman and King Saud university from teaching staff member's perspective (in Arabic). Journal of the Association of Modern Education, Egypt, vol 6, No 19, 81-110.
30. Al-Mousa, Abdullah (2009). The Experience of External Scholarships in Saudi Arabia A Model for Investment in Human Competencies and Their Contribution in Development (in Arabic), Arab Regional Conference Towards an Arab Space for Higher Education Global Challenges and Community Responsibilities, Cairo, 811-819.
31. Al-Muqati, Tuays(1438).The Role of Preparatory Programs at Al-Imam Muhammad bin Saud Islamic University for the development of skills necessary for labour market from the students' perspective. The Second National Conference for the Preparatory year in Saudi universities (in

Arabic), Imam bin Saud Islamic University, Riyadh, Volume 1, 107-158.
32. Alnaim, Azizah (2014). Factors affecting Saudi female students decision to study in developed countries (in Arabic). Journal of Social Affairs United Arab Emirates,,Vol 31, No. 121, 29-76.
33. Al-Nuaimi, Izz al-Din (1438). Admission standards at the University of Imam and grade point average of students in the preparatory year and their relationship to drop out of university. The Second National Conference for the Preparatory year in Saudi universities (in Arabic), Imam bin Saud Islamic University, Riyadh, Volume 3, 360-430.
34. AlRahimi, Abdullah (2016). The difficulties facing the preparatory year students at Saudi e-University in learning English and their attitudes towards them (in Arabic). Journal of Reading and Knowledge, Egypt, No176, 57-94.
35. Al-Sayes, Fatin; Deek, Basem; Ayuob, Nasra; Al-Ahwal, Hatem; Barefaa, Ahmed (2012) .Perception of Medical Students during the Foundation Year at King Abdulaziz University, JKAU: Med. Sci., Vol. 19 No. 4, pp: 73-84.
36. AlSharif, Abdullah &I brahim, Zakaria (2016). The reality of preparatory year at Tabuk University from the students point of view of: an analytical study (in Arabic). Journal of Reading and Knowledge, Egypt, No. 171, 21-52.
37. Baqadir, Abdullah & Wardat, Abdullah (2014). The needs of Counselling to Preparatory Year Students at Umm Al Qura University (in Arabic). Journal of the World of Education, Egypt, Vol 15, No 45, 119-142.
38. Cardiff University (2017) retrieved from http://www.cardiff.ac.uk /data/assets /pdf file /0010 /297109/International-Foundation-Programme-prospectus.
39. Cultural Bureau in London (2017). Electronic Transactions Department for the workflow system(in Arabic). Ministry of Education.
40. Govqualification(2017)retrieved from .https://www.gov.uk/what-different-qualification-levels-mean/list-of-qualification-levels.
41. Jones, Fleischer, McNair & Masika (2016).Exploring first year international undergraduates' experiences in four disciplines: influences of university and international partner college pedagogy and support practice, Research into the international student experience in the UK, Grants Scheme, UKCISA, 2-14.
42. Karjanto.N (2017) Attitude toward mathematics among the students at Nazarbayev University Foundation Year Programme, International Journal of Mathematical Education in Science and Technology, 48:6,

849-863,Retrieved from http://dx. doi.org /10 .1080/0020739X.2017.1285060 .
43. leeds university(2017). Retrieved from http://www.leeds.ac.uk/info/130552/international _foundation _year /455/about_the_international_foundation_year
44. Manning, Alan(2018).Impact of international students in the UK, Migration Advisory Committee(MAC), London https://www.gov.uk/government /organisations/ migration-advisory-committee.
45. Ministry of Higher Education (1432) Statistical Report for the month of Dhu al-Hijjah(in Arabic), Ministry's Agency for Information Planning.
46. Mohammed, Mahmoud (1438).Methods of developing required skills in Preparatory year Programs at Saudi universities. The Second National Conference for the Preparatory year in Saudi universities (in Arabic), Imam bin Saud Islamic University, Riyadh, Volume 1, 68-11.
47. official-recognised (2017), Retrieved on 18/12/2017 https://www. gov.uk/check- a-university-is-officially-recognised
48. Ooms , A; Burke, L; Marks-Maran ,D ; Webb ,M & Cooper, D (2012) Students' perceptions of foundation degrees, Journal of Further and Higher Education, 36:3, 403-421, DOI: 10.1080/ 0309877X. 2011 .632821 Retrieved from ,http://dx .doi. org/ 10.1080/0309877X.2011.632821
49. Oxford Brookes university(2017). Programme Specifications for International Foundation Programme, retrieved from https://www.brookes.ac.uk / about / directorates/asa/ registry/apqo/programmes/mc06-fip.pdf.
50. Shaheen ,Nisbah(2016).International students' critical thinking–related problem areas: UK university teachers' ,perspectives, Journal of Research in International Education, Vol. 15(1) 18 –31.
51. SI-UK(2017). Retrieved on 18/12/2017. http://www.studyin-uk. com/ study-options/foundation/
52. Southampton(2017). Retrieved from https://cdn.southampton .ac.uk/assets/imported /transforms/contentblock/UsefulDownloads_Download/0E71EE65A38D 41BDA3206E 1DC2DAAE4E/diploma-supplement-explanatory, retrieved on 18/ 12/ 2017.
53. Tashtosh, Rami (2012). The needs of Counselling to Preparatory Year Students at Qassim University (in Arabic). Journal of Gulf and Arabian Peninsula Studies, Kuwait, Vol 38, No 146, 279-320.
54. Taylor & Ali(2017).Learning and Living Overseas: Exploring Factors that Influence Meaningful Learning and Assimilation: How International

Students Adjust to Studying in the UK from a Socio-Cultural Perspective, education science, Educ. Sci, 7, 35 , 2-25, www.mdpi.com/journal/education.

55. Universities UK(2017). Patterns and trends in UK higher education 2017. Retrieved from,http://www.universitiesuk.ac.uk/facts-and-stats/data-and-analysis/ Documents/patterns -and-trends-2017.pdf.
56. Wagner, Leslie(2004). Foundation Degree Task Force Report to Ministers. Department for Education and Skills Publications, Nottingham,UK, http://webarchive .nationalarchives.gov.uk/20130321072205/https://www.education.gov.uk /publications/eOrderingDownload/FDTF%201.
57. www.leeds.ac.uk/download/414/international_foundation_year_brochure_2016, retrieved on 18/ 12/ 2017.

❊ ❊ ❊

Conference for the Preparatory year in Saudi universities (in Arabic), Imam bin Saud Islamic University, Riyadh, Volume 1, 68-11.
- Tashtosh, Rami (2012). The needs of Counselling to Preparatory Year Students at Qassim University (in Arabic). Journal of Gulf and Arabian Peninsula Studies, Kuwait, Vol 38, No 146, 279-320.

❊ ❊ ❊

Arabic). Journal of the Association of Modern Education, Egypt, vol 6, No 19, 81-110.
- Al-Mousa, Abdullah (2009). The Experience of External Scholarships in Saudi Arabia: A Model for Investment in Human Competencies and Their Contribution in Development (in Arabic), Arab Regional Conference: Towards an Arab Space for Higher Education Global Challenges and Community Responsibilities, Cairo, 811-819.
- Al-Muqati, Tuays(1438).The Role of Preparatory Programs at Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University for the development of skills required for the labour market from the students' perspective. The Second National Conference for the Preparatory year in Saudi universities (in Arabic), Imam Ibn Saud Islamic University, Riyadh, Volume 1, 107-158.
- Alnaim, Azizah (2014). Factors affecting Saudi female students' decision to study in advanced countries (in Arabic). Journal of Social Affairs United Arab Emirates,,Vol 31, No. 121, 29-76.
- Al-Nuaimi, Izz al-Din (1438). Admission standards at the University of Al-Imam and students GPAs in the preparatory year and their relationship to drop-out from university. The Second National Conference for the Preparatory year in Saudi universities (in Arabic), Al-Imam Ibn Saud Islamic University, Riyadh, Volume 3, 360-430.
- AlRahimi, Abdullah (2016). Difficulties facing the preparatory year students at Saudi e-University in learning English and their attitudes towards them (in Arabic). Journal of Reading and Knowledge, Egypt, No176, 57-94.
- AlSharif, Abdullah &I brahim, Zakaria (2016). The reality of preparatory year at Tabuk University from the students point of view: An analytical study (in Arabic). Journal of Reading and Knowledge, Egypt, No. 171, 21-52.
- Baqadir, Abdullah & Wardat, Abdullah (2014). The needs of Counselling to Preparatory Year Students at Umm Al Qura University (in Arabic). Journal of the World of Education, Egypt, Vol 15, No 45, 119-142.
- Cultural Bureau in London (2017). Electronic Processing Department for the Safeer (workflow) system (in Arabic). Ministry of Education.
- Ministry of Higher Education (1432) Statistical Report for the month of Dhu al-Hijjah (in Arabic), Ministry's Agency for Information Planning.
- Mohammed, Mahmoud (1438). Methods of developing the required skills for Preparatory year Programs at Saudi universities. The Second National

List of References:

- Abu Rasin, Hassan (2015). Academic procrastination and its relationship with self-confidence and academic GPA among a sample of preparatory year students of Jazan University.(in Arabic), *Journal of Educational and Psychological Studies*, Egypt, No.88, 73-133.
- Al-Aqeel, Saleh (2017).Factors affecting trends of female teaching assistants and lecturers at Al-Majmaa University towards external Scholarship: An applied study on a sample of female Teaching Assistants and Lecturers at Al-Majmaa University, Kingdom of Saudi Arabia (in Arabic), Social Journal, Saudi Society for Sociology and Social Services, No12, Saudi Arabia, 94-148.
- Albisher, Fatima (1438) Development of mechanisms of administrative and academic integration between the Deanship of preparatory programs and academic department at Al-Imam Muhammad bin Saud Islamic University, the Second National Conference for the Preparatory year in Saudi universities (in Arabic), Al-Imam Ibn Saud Islamic University, Riyadh, Volume 2, 115-189.
- Al-Hamouri, Khalid & Gharaibeh, Salem (2011). Factors leading to low achievement for the students in the preparatory year at Qassim University in light of the academic level from their perspective (in Arabic). Journal of the Union of Arab Universities, Jordan, No 57, 389-365.
- Al-Harbi, Ali (2015). Attitudes of Students towards the Study in the Deanship of the Preparatory Year at Shaqra University and the Effect on their Academic Achievement. (in Arabic). Journal of Educational and Psychological Sciences, Bahrain, Vol 16, No 4, 565-599.
- AlManna, Abdullah (1438). The most important requirements for the preparation of General Education Students to Preparatory Years in Saudi Universities. The Second National Conference for the Preparatory year in Saudi universities (in Arabic), Imam Ibn Saud Islamic University, Riyadh, Volume 2, 5-47.
- Almararee, Mohammed (2012).Dropout from the preparatory year at Najran University.(in Arabic), Journal of Education and Psychology, Saudi Educational & Psychology Association, KSU, Riyadh , No.38, 239-269.
- Almotairi, Nadia(2013). Factors affecting preparatory year students droping out at the university of Prince Nora Abdul-Rahman and King Saud universities from the viewpoint of teaching staff member (in

Difficulties facing Saudi students on scholarships during the foundation year in Britain

Dr. Khalid Saleh Alsubaie
Department of Educational Administration
College of Education, King Saud University

Abstract:

The paper aims to explore the difficulties that face Saudi students on scholarships during the foundation year in the British universities and educational institutions, and the way that could contribute to overcome these difficulties from the point of view of the study members, as well as to identify the significance statistical differences between the average responses according to the study variables .

The study employs survey research to collect the quantitative data from a sample consisting of (107) students who are currently studying for bachelor's degree and studied the foundation year in the UK. The study also used the interview tool to obtain the qualitative information from a sample of supervisors in the Cultural Attaché consisting of (7) supervisors. The finding found a number of difficulties that faced students in international foundation year regarding the organizational procedures and students themselves. The study offers a number of suggestions to overcome these difficulties from the viewpoint of the population of the study.

Keywords: International foundation year - University education – Scholarships